الثلاثاء
21 مايو 2024م

13 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1898)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمن يشاطر الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحزن باستشهاد الرئيس رئيسي ورفاقه

الشهيد إبراهيم رئيسي..

من البداية العريقة إلى النهاية المشرفة

الشهيد عبداللّه يان

في سطور.. رجل الدبلوماسية والحضور الكبير في خط المقاومة

السيد القائد يعزّي السيدَ الخامنئي والشعب الإيراني في استشهاد الرئيس «رئيسي» ووزير الخارجية «عبداللّه يان»

المسيرة : خاص:

بعث قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، برقيةَ عزاء في استشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران، إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان، وعددٍ من المسؤولين في حادثة تحطُّم مروحيتهم شمال غرب البلاد.

وعبّر قائد الثورة في البرقية التي بعثها إلى أقارب الشهداء وإلى قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، عن بالغ أسفه جراء هذا الحادث.

وأوصل قائد الثورة تعازيه لكل الشعب الإيراني وكافة المسؤولين الإيرانيين، في هذا الحادث.

وفيما يلي نص برقية العزاء التي بعثها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي:

قال اللهُ تعالى في القرآن الكريم: «وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ» صدق الله العظيم.

ببالغ الأسف والأسى تلقينا نبأ الحادث المؤسف لرئيس الجمهورية الإسلامية السيد إبراهيم رئيسي ووزيرِ الخارجية الدكتور حسين أمير عبدالله يان ورفاقهما، تغمدهم اللهُ بواسع رحمته، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وإزاءَ هذا المصاب الجلل نتوجّهُ بالعزاء والمواساة لكُلِّ أقاربِهم وذويهم، وإلى حضرة قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الحسيني الخامنئي -حفظه الله-، وإلى كافة المسؤولين في الجمهورية الإسلامية وإلى الشعب الإيراني المسلم.

سائلين الله تعالى أن يلهمَ الجميعَ الصبرَ، وأن يعظّمَ لهم الأجر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء محمد وآله الطاهرين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- **الرئيس المشاط: لقد كان الشهيد رئيسي مثالاً للقائد المسلم الشجاع والوفي لقضايا الأُمَّة والحريص على تحقيق تطلعاتها**
- **عبدالسلام: فقدانُ رئيسي خسارةٌ ليس لإيران فحسب بل وللأُمَّة الإسلامية جمعاء ولفلسطين التي تخوض معركة تحرّرية**

اليمن يشاطر إيران الحزن في رحيل الرئيس الإيراني ورفاقه

المسيرة : خاص

شاطرت الجمهوريةُ اليمنية، جمهوريةَ إيران الإسلامية، الحزنَ والألمَ في حادثةِ استشهادِ رئيسِ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إبراهيم رئيسي، والوفد المرافق له إثر تحطم المروحية التي كانت تقلهم في محافظة أذربيجان الشرقية شمال غرب إيران.

البدايةُ من برقية العزاء التي بعثها الرئيسُ المشير الركن مهدي محمد المشاط، والتي قال فيها «بمشاعر الإيمان والرضا والتسليم لله تعالى، نتقدَّمُ إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيادتها الرشيدة ممثلة بالسيد علي الخامنئي -حفظه الله-، والشعب الإيراني العظيم، بخالص التعازي والمواساة بالفقد المؤلم باستشهاد السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية، ورفاقه بحادث المروحية».

وَأَضَافَ الرئيس المشاط في البرقية التي بعثها إلى الجمهورية الإيرانية الإسلامية قيادةً وشعباً «لقد كان الشهيد السيد إبراهيم رئيسي مثالاً للقائد المسلم الشجاع والوفي لقضايا الأُمَّة والحريص على تحقيق تطلعاتها في العزة والكرامة والبناء والتقدم».

ونوّه إلى أن مواقف الشهيد رئيسي «كانت من قضايا الأُمَّة واضحة وقوية وشجاعة، لا سِيَّما وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، كما حرص على لَمِّ شمل الأُمَّة وتوحيد مواقفها وردم الفجوات فيما بينها»، مؤكّداً أن رحيل الشهيد السيد إبراهيم رئيسي خسارة كبيرة لكل شعوب الأُمَّة الإسلامية.

ولفت الرئيس المشاط، إلى أن الشهيد السيد إبراهيم رئيسي مثَّلَ شعبَه في المحافل الدولية والإقليمية بكل اقتدار، ووقف موقفاً صلباً أمام الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية بحق شعوب الأُمَّة.

وفي ختام البرقية، أكّد الرئيس المشاط الوقوفَ إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، منوّهًا إلى ثقته الكاملة بقدرة إيران على الصبر وتجاوز الصعوبات.

خسارةٌ على الأُمَّة وفلسطين بالذات:

من جهته بعث رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، المتحدِّثُ الرسمي لأنصار الله، محمد عبدالسلام، برقية عزاء قال فيها: «إنه لمن عظيم الأسى ما حَلّ بإيران من محنة بفقدان رئيسها ووزير خارجيتها والوفد المرافق إثر سقوط طائرتهم المروحية».

وَأَضَافَ «باسم الشعب اليمني نتقدم إلى السيد علي الخامنئي وإلى الجمهورية الإسلامية في إيران حكومة وشعباً وجيشاً وإلى أهالي الشهداء ببالغ العزاء في استشهاد الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية أمير عبدالله يان والوفد المرافق».

وأكّد عبدُالسلام أن الرئيسَ إبراهيم رئيسي كان «مثالاً يُحتذَى للإنسان المسلم الملتزم مبادئ دينه وقضايا أمته وفي المقدمة منها فلسطين، ومحباً مخلصاً لشعبه الإيراني العزيز المسلم وساعياً إلى خدمته بكل ما يستطيع».

وأوضح أن «رحلتَه الأخيرة لافتتاح مشروع خدمي في أقاصي البلاد مثالٌ على مدى إخلاص هذا الرئيس وحرصه الكبير على بذل كُلّ ما يستطيع في سبيل توفير وسائل الأمن والاستقرار لشعب إيران العزيز».

ونوّه عبدالسلام إلى أن «فقدان الرئيس السيد إبراهيم رئيسي خسارةٌ ليس لإيران فحسب بل وللأُمَّة الإسلامية جمعاء ولفلسطين وغزة وهي تخوض معركةً تحرّرية وكانت بأمسِّ الحاجة إلى وجود مثل هذا الرئيس الذي ظل ينافح عن مظلومية الشعب الفلسطيني وحقه في نيل الحرية واستعادة أرضه ومقدساته».

وفي ختام البرقية، جدّد عبدالسلام العزاءَ مع الرجاء من الله تعالى، أن يفرغَ على إيران قيادة وشعباً وجيشاً وعلى أهالي الشهداء عظيمَ الصبر، وأن يُعينَهم على تخطِّي هذه المحنة، وقال: إنَّ إيران ذات القيم الإسلامية الثورية لَأهلٌ لمواجهة كُلّ الخطوب والمحن».

إلى ذلكَ، بعث رئيس مجلس النواب اليمني، يحيى الراعي، برقية عزاء ومواساة إلى رئيس مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة، محمد باقر قاليباف.

وأعرب الراعي في البرقية باسمه وهيئة رئاسة وأعضاء مجلس النواب في الجمهورية اليمنية، عن صادق العزاء والمواساة لرئيس وأعضاء مجلس الشورى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني في هذا المصاب الجلل، مشيداً بمواقف الرئيس الإيراني في نصرة قضايا الأُمَّة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأشَارَ رئيسُ البرلمان اليمني يحيى علي الراعي، إلى أن رحيلَ الرئيس رئيسي والوفد المرافق له مَثَّلَ خسارةً لإيران والأمة الإسلامية.

الشهيد إبراهيم رئيسي..

من البداية العريقة إلى النهاية المشرِّفة

المسيرة : متابعات:

نعت الحكومةُ والرئاسة الإيرانية، الاثنين، الرئيسَ الشهيد إبراهيم رئيسي، والوفدَ المرافق له إثر تحطُّم المروحية التي كانت تُقِلُّهم في محافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران.

وفي رحلته الأخيرة كان السيد رئيسي متوجِّهاً إلى مدينة تبريز شمال غربي إيران، بعد عودته من الحدود الأذربيجانية، حَيثُ افتتح سد «قيز قلعة سي».

مَن هو رئيسي؟

هو السيدُ إبراهيم رئيس الساداتي، المعروف باسم إبراهيم رئيسي، والمولود في مشهد عام 1960 في حي نوغان في مدينة مشهد (جنوب غربي طهران) عاصمة محافظة خراسان رضوي، وتزامن مولده مع قيام «الثورة البيضاء» التي قادها محمد رضا بهلوي، وقلّلت من سطوة المؤسّسة الدينية ونفوذها.

ورئيسي الذي نشأ في عائلة متديّنة، تتحفّظ على الإصلاحات التعليمية الهادفة إلى التغريب والعلمنة، ابن لرجل دين من منطقة دشتك في مدينة زابل في محافظة سيستان، توفِّي عندما كان ابنه (إبراهيم) في الخامسة من عمره، فتربّى الأخير يتيماً، لكنه أُحيط برعاية رجال الدين الذين أشرفوا على تكوينه وتوجيهه وتعليمه، والرئيس الإيراني متزوج من جميلة علم الهدى، ابنة العالم أحمد علم الهدى، إمام الجمعة، وممثّل المرشد الأعلى في مدينة مشهد، وقد فتحت له مصاهرة علم الهدى، الطريقَ أمام نسج العلاقات مع الشخصيات السياسية والدينية في البلاد؛ ليكتسب بذلك نفوذاً داخل المؤسّسة الدينية.

وتلقّى رئيسي بواكيرَ تعليمه في الحوزات، على يد عدد من الشخصيات العلمية الدينية، مثل محمود هاشمي شهرودي وأبو القاسم الخزعلي وعلي مشكيني، وفي عام 1975 انتسب إلى المعهد الإسلامي في مدينة قم، وكان عمرُه 15 عاماً آنذاك، وبعدها انتسب إلى جامعة الشهيد مطهري حتى حاز شهادة الدكتوراه في تخصُّص الفقه الإسلامي والقانون القضائي.

بدأ رئيسي، الحائزُ على شهادة دكتوراه في الفقه الإسلامي، عمله الحكومي عام 1981 في سلك القضاء، وتدرج في عدة مناصب، وتولى منصب المدعي العام في مدينة خرج وبعدها بفترة قصيرة تولى منصب مدعي عام مدينة همدان أَيْضاً، جامعاً بين المنصبين، وفي عام 1985 تولى منصب نائب المدعي العام للعاصمة طهران

عيَّنه السيد الخامنئي على رأس السلطة القضائية عام 2019، موكلاً إليه مهمة استئصال الفساد وضرورة التغيير في السلطة القضائية؛ هذه السلطة التي تطبع مسيرة «حجّة الإسلام» على نحو شبه كامل.

وفي عام 2019، أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية اسم إبراهيم رئيسي ضمن مسؤولين إيرانيين آخرين، في لائحة العقوبات الخَاصَّة بالولايات المتحدة.

وتولى السيد رئيسي رئاسة إيران في 4 أغسطُس 2021، وهو الرئيس الثامن للجمهورية الإسلامية الإيرانية، عقب فوز ساحق من الجولة الأولى بفارق كبير عن بقية منافسيه.

ففي 19 يونيو 2021، أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية فوز المرشح السيد إبراهيم رئيسي بنحو 18 مليون صوت في الانتخابات الرئاسية التي شهدت مشاركة بلغت نسبتها 48.8 %.

وكان فوز رئيسي الذي ترشح للمنصب للمرة الثانية بعد 4 سنوات من ترشحه الأول في مواجهة الرئيس الإيراني السابق الشيخ حسن روحاني دليلاً إضافياً على ارتفاع النبض الثوري في المزاج الشعبي الإيراني بعد اغتيالَ الشهيد قاسم سليماني.

وقبلَ أن يتولَّى الرئاسةَ الإيرانية، شغل رئيسي قمةَ السلطة القضائية في إيران بعد أن تدرج وخدم في سلك القضاء في العديد من المدن.

يعدّ رئيسي من علماءِ الدين البارزين في إيران؛ إذ درس في الحوزة العلمية في مدينة مشهد، وأكمل دراسته الجامعية في مدينة قم في اختصاص الحقوق الدولية والقضاء.

تدرج رئيسي في السلك القضائي، وكان من أبرز مناصبه نائب المدعي العام الثوري، ما جعله ينال إعجاب المرشد السيد علي خامنئي الذي كلفه بمعالجة ملفات قضائية في البلاد.

وأشرف رئيسي على العتبة الرضوية في مشهد عبر تولّي رئاسة مؤسّسة «أستان قدس رضوي»، وهي أكبر مؤسّسة خيرية لإدارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا بين عامي 2016 و2019، من ثم عيّنه السيد خامنئي رئيساً للسلطة القضائية في البلاد؛ إذ ركّز بيان تعيينه بشكل أَسَاسي على «الدعوة لاجتثاث الفساد» داخل القضاء.

كما شغل رئيسي منصب نائب رئيس مجلس الخبراء، وهو الهيئة الإدارية المخولة بعزل القائد الأعلى أَو تعيينه.

وفي 2019، فرضت الولايات المتحدة إجراءات حظر على رئيسي بزعم تورّطه في انتهاكات حقوقية.

وخلال فترة حكمه حقّق السيدُ رئيسي نجاحاتٍ اقتصاديةً لبلاده وانتهج نهجاً مختلفاً في ملف المفاوضات ومواجهة عقوبات أمريكا والغرب الكافر، كما عزَّزَ علاقات بلاده الخارجية مع دول الجوار ومحيطه العربي والإسلامي، ومختلف دول العالم خُصُوصاً مع الصين وروسيا وعقد اتّفاقات استراتيجية معهما.

ورفع رئيسي شعار «الاقتصاد المقاوِم» محقّقًا إنجازاتٍ بارزةً في ولايته التي لم يُقدَّرْ لها أن تكتمل، منها النمو الاقتصادي الإيجابي، ونمو قطاع الصناعة، وانخفاض معدل التضخم، وتبادل الغاز مع تركمانستان وأذربيجان، ونمو الترانزيت الخارجي، وتسجيل أدنى معدل بطالة، وتدشين أكبر مشروع للسكك الحديدية، وغير ذلك الكثير.

القضيةُ الفلسطينية في حياة الشهيد رئيسي:

تزامنت ولايةُ رئيسي الرئاسية مع تطورات دراماتيكية في المنطقة، في طليعتها ملحمة (طوفان الأقصى)، والرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد قائد قوة القدس في لبنان وسوريا العميد محمد رضا زاهدي؛ ما أكّد مواقف إيران المشرّفة مع فلسطين وقضيتها العادلة ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

الرئيس الإيراني الذي كان يرى أن بلاده «لا تستطيعُ التوقفَ عن دعم فلسطين»، وأنّ «تطورات العالم السياسية ورغبات بعض الدول في المنطقة لن تُغير المبادئ الأَسَاسية لسياسة طهران الخارجية»، أكّد بعد بدء (طوفان الأقصى) أنّ دعم الجمهورية الإسلامية للشعب الفلسطيني «يأتي ضمن إطار الدستور وما ينصّ عليه بشأن دعم المظلومين، وَأَيْضاً كجزء من مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية».

وإذ أكّد أن عملية (طوفان الأقصى) كسرت هيمنةَ «إسرائيل» وأدّت إلى هزيمتها عسكريًّا واستخبارياً، فقد لفت إلى أنّها كانت نتيجةً لاستمرار احتلالها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات المتكرّرة على الضفة الغربية والأسرى الفلسطينيين، مشدّدًا على أنّ كيانَ الاحتلال عجز عن مواجهة المقاومة الفلسطينية، لذلك لجأ إلى الانتقام عبر قتل النساء والأطفال في قطاع غزة.

ولم يكتفِ رئيسي بمواقفِه المعلَنة، بل كان في قلب القرار الإيراني الداعم للمقاومة في فلسطين ولبنان على الصعد كافة، وهو ما شدّد عليه مراراً ممثلو فصائل المقاومة، ليستشهد أخيرًا وهو يحمل قضايا شعبه، ومعها قضايا الأُمَّة.

عبدُاللّه يان في سطور.. رَجُلُ الدبلوماسية والحضور الكبير في خط المقاومة

المسيرة : متابعات:

إلى جانب الرئيس إبراهيم رئيسي استشهد ثمانيةٌ آخرون، بينهم وزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان، والذي نستعرض في سطور مختصرة جانباً من سيرته المشرفة.

حسين أمير عبداللّه يان، سياسيٌّ ودبلوماسي إيراني، وُلد عامَ ألف وتسعمئة أربعة وستين، وحاصلٌ على الدكتوراه من جامعة طهران في العلاقات الدولية، وهو وزير الخارجية الإيراني منذ الخامس والعشرين من أغسطُس عام الفين وواحد وعشرين.

أمير عبدالله يان شخصيةٌ معروفة في وزارة الخارجية الإيرانية وربطته علاقة مع العراق خلال سنوات خدمته في الوزارة.

برز أمير عبدالله يان من خلال دورِه الفاعل على الصعيدَينِ الدولي والإقليمي في أزمات العراق وسوريا والتطورات في غرب آسيا وشمال إفريقيا.

مناصب عدة تقلدها الوزير الشهيد في السلك الدبلوماسي حتى وصوله إلى رئاسة السلك، حَيثُ عين نائباً لوزير الخارجية لشؤون الخليج الفارسي بين عامي ألفين وواحد وألفين وثلاثة. ثم مساعداً خاصاً لوزير الخارجية للشؤون العراقية حتى عام ألفين وستة؛ ليشغل بعدها منصب رئيس القسم الخاص بالعراق بوزارة الخارجية حتى عام ألفين وسبعة.

عام ألفين وعشرة عُيّن أمير عبدالله يان سفيراً لإيران في البحرين حتى العام ألفين وسبعة عشر، تزامُنًا مع منصبه كنائب لوزير الخارجية لشؤون الدول العربية والإفريقية من العام ألفين وأحد عشر حتى ألفين وستة عشر، في عهد الوزيرَين علي أكبر صالحي ومحمد جواد ظريف، ثم وزيراً للخارجية منذ ألفين وواحد وعشرين حتى تاريخ إعلان استشهاده.

المقاومةُ ومحوريتُها في أيديولوجية أمير عبدالله يان كانت واضحةً عبر دوره في دعم فصائل المقاومة، ومواقفه الثابتة في دعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في دولته التاريخية.

وكان عبدالله يان قد قال: «نحن نعتقدُ أن مستقبلَ فلسطين سيتحدّد من خلال الحوار الوطني الفلسطيني، وإن الخطط والنسخ المفروضة محكوم عليها بالفشل. إن أرضَ فلسطين ملك للشعب الفلسطيني، وبالتالي فَإنَّ أي قرار بشأن مستقبل هذا البلد يجب أن يتخذه الفلسطينيون أنفسهم. الحلُّ هو وقف الإبادة الجماعية في غزة فورًا ووضع حَدٍّ لجرائم الحرب التي تطالُ الضفةَ الغربية».

حساسيةُ المِلف النووي الإيراني لم تمنعْه من الخوض في غِمارِه، حَيثُ شغل منصبَ عضوية اللجنة السياسية والأمنية للمفاوضات النووية خلال رئاسة السيد محمد خاتمي، وهو أولُ مسؤول إيراني يُدعى إلى لندن لإجراء محادثات إقليمية بعد إعادة فتح سفارة لندن في طهران خلال الولاية الأولى للرئيس حسن روحاني.

خلال لقائه رئيسَ مجلس القضاء الأعلى والنائب العام:

الرئيس المشاط يوجه بتجويد مناهج معهد القضاء العالي وتأهيل القضاة التقاة

المسيرة: صنعاء

جدَّدَ الرئيسُ المشـــير الركن مهدي محمد المشـــاط، التأكيدَ على ضرورة الارتقاء بالجانب القضائي، وتأهيل القضاة الكفؤين القادرين على إحلال العدالة والإنصاف.

جاء ذلك خـــلال لقائه، الاثنين، بالعاصمة صنعاء، رئيـــسَ مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، والنائب العام القاضي الدكتور محمد الديلمي؛ لمناقشـــة سبل الارتقاء بمخرجات المعهد العـــالي للقضاء، وسرعة إنجاز قضايا النَّاس، ورفد الجهاز القضائي بكوادر من ذوي الكفاءة والتقوى.

وفي اللقاء أكّـد الرئيس المشاط، على ضرورة الاهتمام بمنهج المعهد العالي للقضاء، والتدريـــب والتأهيل للقضاة بما يعزز لديهم الرقابة الإلهية والرقابة الذاتية وذلك من خلال تعزيز الروح الإيمانية، مشـــدّدًا على أهميّة التركيز عـــلى أن من يمثل القضاء والعدالة يجب أن يكون مؤمناً تقياً لا يخشى أحداً إلا الله.

وجدَّدَ الرئيس المشـــاط التأكيد على الســـعي الحثيث لإنصاف المواطنين، وإنجاز القضايا المتعثرة بما يحفظ الحقوق، ويزيح كُـلّ الإشكاليات المعلقة.

الحديدة: قواتُ الأمن المركزي تؤكّدُ جاهزيتَها للتصدي لكل المؤامرات

المسيرة: متابعات

أكّـــدت قيادة قوات الأمـــن المركزي بمحافظـــة الحديدة، جاهزيتها العالية للتصدي لكل من تســـوِّلُ له نفسُـــهُ المساسَ بأمن وســـيادة الوطن، مهيبة بجميع منتسبيها إلى أهميّة رفع الجاهزية والحس الأمني.

وذكرت قيادة قوات الأمن المركزي بالحديدة في تقرير إحصائي لإنجازاتها الأمنية خلال شـــهر شوال الفائت، أنها لن تتهاون في القيام بتنفيذ كافة المهام المناطة بها على أكمل وجه.

وجاء في التقرير الإحصائي، أن قواتِ الأمن المركزي بالحديدة حقّقت إنجازات أمنية متميزة في الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة، وقد نفذت خلال شهر شوال الماضي، 85 مهمة تأمـــين فعاليات، وَ516 مهمة تحَرّك أمنـــي، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من المهام.

وجدّدت التأكيد على أنها ســـتقف إلى جانب الأبطال في الجانب العســـكري لإفشـــال كافة مخطّطات قوى العدوان الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

سياسي لبناني: التدخلُ اليمني العسكري في البحر الأحمر غيّر مسار المعركة بغزة

المسيرة: متابعات

أشـــار رئيسُ حزب التوحيد العربي والوزير اللبناني السابق وئام وهَّـاب، إلى دور التدخُّل اليمني العسكري المباشر في البحرَينِ الأحمر والعربي، في تغيير مسار المعركة داخل غزة بشكل كامل.

وقال الوزير وهَّـاب في حوار مع صحيفة «عرب جورنـــال»، الاثنين: «إن اليمنيـــين غيَّروا مســـار المعركـــة في غزة بشـــكل كامـــل، بعد أن وســـعوا نطاق الدفـــاع عنها عبر إغلاق البحر الأحمر بوجه السفن الإسرائيلية».

وأوضح أن الشـــعبَ اليمني شـــعبٌ شـــجاع، وأن القرارَ الـــذي اتخذه اليمن بمواجهة الغطرســـة الأمريكية البريطانية قرار جريء ولا أحد يستطيعُ أن يتخذ مثل هذا القرار، مبينًا أن اليمنَ إذَا تمكّن من بناء دولة جدية حتماً سيستطيعُ أن يبني أكبرَ وأهمَّ جيش في الخليج.

أحزاب اللقاء المشترك معزيةً إيرانَ: رئيسي مثّل لإيران ولمحور الجهاد حضوراً مميزاً وقوياً

المسيرة: صنعاء

بعثت أحـــزابُ اللقاء المشـــترك بالجمهورية اليمنية، الاثنين، برقية عزاء ومواســـاة في وفاة رئيس الجمهورية الإســـلامية الإيرانية الســـيد إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حســـين أمير عبداللـــه يان، والوفـــد المرافق لهمـــا في حادثة صادمة لسقوط الطائرة التي تقلهم.

وفي برقية عزاء، تقدمت أحزاب المشترك بأبلغ العزاء والمواســـاة إلى قائد الثورة الإســـلامية في إيران الســـيد علي الخامنئي، وإلى ذوي الشهداء وأحبائهم والشعب الإيراني المسلم العزيز.

وقالـــت أحزاب اللقاء المشـــترك «مثّل فقدانُ الرئيس الإيراني الســـيد إبراهيم رئيسي خسارةً فادحةً ليس على مســـتوى إيران فحسب بل على مستوى العالم العربي والإسلامي».

وأضافت «لقد مثّل الشـــهيد إبراهيم رئيسي حضوراً مميـــزاً لإيران ومحور الجهاد والمقاومة في مرحلة حساسة خلال فترة توليه الحكم مدة 3 سنوات».

العلامة مفتاح: تزايدُ إقبال الطلاب على الدورات الصيفية يعكسُ مستوى الوعي لدى المواطنين

المسيرة: صنعاء

قال مستشـــارُ المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمـــد مفتاح: «إن تزايد أعداد الطـــلاب وإقبالهم الكبير على الـــدورات الصيفية هـــذا العام، دليل ومؤشر على مستوى الوعي لدى المواطنين».

جاء ذلك خلال تفقُّـــدِه، الاثنين، أنشـــطةَ الدورات الصيفية في مديرية مناخة بمحافظة صنعاء، للاطلاع على سير تنفيذ الأنشـــطة والبرامج التي يتلقاها الطلاب بمدرستَي الإمام علي النموذجية بمركَز المديرية، والحكمة اليمانية في بيت المدعي، وذلك بحضور مدير مكتب التربية والتعليم -رئيس اللجنة الفرعية للـــدورات الصيفية بالمحافظة هادي عمار.

وأوضح العلامة مفتاح، أن الهدفَ من الـــدورات الصيفية هـــو تقديم برامجَ ومعـــارفَ إيمانيـــة وعلمية وثقافية وأنشطة متعددة تُعنَى ببناء شـــخصية الملتحقين بهـــا، كما أنها تعزز الروحية الجهادية والهُـــوِيَّة الإيمانية.

وأشَارَ مستشـــار المجلس السياسي الأعلى، إلى أن الزيـــارات تهدف إلى دعم وتحفيز طلاب الـــدورات الصيفية، بما يمكنهم من تحقيق الاستفادة المثلى من أنشـــطتها الهادفة لتزويدهم بالعلوم والمعـــارف النافعـــة وتحصينهم من الثقافات المغلوطة والحرب الناعمة.

من جانبه أوضح رئيـــسُ اللجنة الفرعية للدورات الصيفية بالمحافظة عمار، أن الهدفَ من الدورات الصيفية تحصين الطلاب من الثقافات المغلوطة وتربيتهم على أُسُس الثقافة القرآنية التي تكســـبهم القِّيم والعلوم النافعة وتعزز فيهـــم الاعتزاز بهُـــوِيَّتهم الإيمانيـــة وارتباطهـــم الكبير بالله سبحانه وتعالى.

وأشـــاد عمار بمستوى انضباط العاملين في المدارس والدورات، وكذا الإقبـــال الكبير للطـــلاب وحرص أوليـــاء الأمور على إلحـــاق أبنائهم بالـــدورات الصيفيـــة، حاثًّا طلاب الشهادة العامة الأَسَاسية والثانوية للالتحاق بالمخيمات الكشفية التي تـــم تخصيصهـــا في المديريات لأداء دورها في صقل مواهبهم ومهاراتهم وإبداعاتهم.

وخلال الزيارة اســـتمع العلامة مفتـــاح من مديـــر التعليـــم الفني -مســـؤول القطاع الغربي للدورات الصيفية بالمحافظـــة عزيز الرجالي، ومن القائمين على الدورات في مديرية مناخة، إلى شرح عن الوسائل والطرق التعليمية في حفظ القـــرآن، وتنمية مهارات وصقـــل مواهـــب الطلاب وإبداعاتهم.

اللواء الوهبي: سيخلّدُ التاريخ «رئيسي» كأول رئيس إيراني يستهدفُ مواقعَ العدوّ الصهيوني

المسيرة: صنعاء

أكّـــد قائد كتائب الوهبي، اللواء بكيل صالـــح الوهبـــي، أن التاريخ ســـيخلِّدُ الرئيسَ إبراهيـــم رئيسي، كأول رئيـــس إيراني ينفـــذ هجوماً واسعاً بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية عـــلى مواقـــع العـــدوّ الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وأوضحَ اللـــواء الوهبي في تصريح خاص لصحيفة «المســـيرة» الإثنين، أن حادثةَ تحطُّم الطائرة التي أدَّت إلى استشهاد الرئيسِ الإيراني ورفاقه، لن تؤثر على محـــور المقاومة كما يعتقد البعض.

وعبَّر قائـــدُ كتائـــب الوهبي عن تعازيـــه الحـــارة، باســـمه وجميع منتســـبي كتائب الوهبي وقبائل بني وهب في اليمن، لقيادةِ الجيش الإيراني والحرس الثوري، باستشهاد الرئيس إبراهيـــم رئيسي ووزيـــر الخارجية الإيرانية حســـينِ أمـــيرِ عبدالله يان وممثل الســـيد خامنئي في محافظة أذربيجان السيد محمد علي آل هاشم، في حادثة ســـقوط الطائـــرة، والوفد المرافق.

وقَدَّمَ اللـــواءُ الوهبي عظيم العزاء وصـــادق المواســـاة إلى كُـــلّ أقارب الشـــهداء وذويهـــم وإلى قائـــد الثـــورة والجمهورية الإســـلامية في إيران الســـيد علي الخامنئي -يحفظه الله-، وإلى كافة القيادات العســـكرية والمسؤولين في الجمهورية الإســـلامية وإلى الشعب الإيراني المســـلم الشقيق بهذا المصاب الجلل، داعياً الله العلي القدير أن يتغمد الرئيس رئيسي ورفاقه بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم والشعب الإيراني الشقيق الصبر والسلوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مواطنون في عدن:

■ أولادنا جاعوا وأصبحنا عاجزين عن توفير المتطلبات الأَسَاسية

■ نعاني الأمرَّين من انعدام الخدمات وتردي الوضع المعيشي

«رويترز» تحذّر من مجاعة في المحافظات المحتلّة نتيجةَ تدهور العملة وارتفاع الأسعار

المسيرة: خاص

قالت وكالةُ «رويترز»: إن مناطقَ سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي تواجه خطر كارثة اقتصادية ومجاعة؛ بسَببِ انهيار سعر قيمة العملة المحلية هناك، والارتفاع الكبير للأسعار؛ الأمر الذي يجدد التأكيد على فشل المرتزِقة في إدارة تلك المناطق برغم الدعم المُستمرّ المقدم لهم من قبل دول العدوان.

ونشرت «رويترز» مساء الأحد، تقريرًا، نقلت فيه عن تجار ومتعاملين في شركات الصرافة بمناطق سيطرة المرتزِقة أن قيمة الريال اليمني هناك سجلت انخفاضا كَبيراً أمام الدولار والعملات الأجنبية، حَيثُ تخطى سعر الدولار عتبة 1720 ريالًا، مسجِّلًا بذلك أدنى مستوى للعملة المحلية في مناطق سيطرة المرتزِقة منذ نحو عامين، بحسب الوكالة.

وَأَضَافَ التقرير أن ذلك يأتي «وسط موجة غير مسبوقة من الغلاء وارتفاع أسعار السلع الغذائية؛ مما ينذر بكارثة اقتصادية ومجاعة سبق وأن حذرت منها منظمات دولية ومحلية».

وبحسب «رويترز» فَـإنَّ ذلك «يتزامن مع أزمة كهرباء خانقة تنهك السكان في عدن والمحافظات المجاورة مع دخول فصل الصيف وتجاوز درجات الحرارة 36 درجة مئوية».

وأوضحت الوكالة أن مزادات بيع النقد الأجنبي للبنوك التجارية التي يقوم بها البنك المركزي الخاضع لسيطرة المرتزِقة في عدن لم تنجح في إيقاف تدهور العملة.

كما أشَارَت إلى أن «تهاوي قيمة العملة المحلية يأتي بعد أيَّام من الحصول البنك المركزي في عدن على دفعتين من الدعم الاقتصادي الذي أعلنته السعوديّة» في إشارة إلى عدم وجود تأثير للدعم السعوديّ المقدم للمرتزِقة والودائع التي تأتي تحت يافطة الحفاظ على استقرار العملة.

ونقلت «رويترز» عن مكتب صرافة في عدن المحتلّة قوله: إن «سعر الصرف في تعاملات السوق السوداء الموازية مساء يوم الأحد، تجاوز حاجز 1720 ريالاً للشراء و1730 ريالاً للبيع، بفارق 70 ريالاً عن مستوى الصرف قبل أسبوع و120 ريالاً قبل شهر».

وأوضحت أن هذه أدنى قيمة تسجلها العملة المحلية منذ إعلان تشكيل ما يسمى مجلس القيادة الرئاسي في إبريل 2022.

وأشَـارَ التقرير إلى أن حكومة المرتزِقة «تعاني من تراجع قيمة العملة والنقص في الاحتياطات الأجنبية وارتفاع الأسعار» برغم توقف العمليات القتالية، في إشارة إلى زيف كُـلّ الدعايات التي يروّجها المرتزِقة حول أسباب التدهور الاقتصادي في مناطق سيطرتهم.

وأكّـد تقرير «رويترز» أسعار صرف الريال في العاصمة صنعاء والمناطق الحرة «لا تزال ثابتة عند 530 ريالًا للدولار».

ونقلت «رويترز» عن باحثين وخبراء اقتصاديين قولهم: إن «استمرار الأوضاع كما هي سيزيد تدهور قيمة الريال (في مناطق سيطرة المرتزِقة) أمام العملات الأجنبية».

كما نقل التقرير شهادات لمواطنين في مناطق سيطرة المرتزِقة حول الوضع المعيشي الصعب الذي يواجهونه، حَيثُ قال أحد الموظفين الحكوميين في عدن، ويُدعى أبو أحمد وهو يمسك بحفنة من الأوراق النقدية: «هذه 50 ألف ريال كنت أشتري بها من قبل كيس سكر 10 كيلو وكيس أرز بنفس الكمية وكرتون طماطم وحليب الأطفال وأشياء أُخرى لآكل أنا وأولادي، لكن الآن فهذا المبلغ لا يكفي إلا لكيس أرز وكيلو سكر فقط» في إشارة إلى الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية.

وأضاف: «أولادنا جاعوا، ونحن جعنا، هبوط قيمة الريال قتلنا، وأصبحنا عاجزين عن توفير متطلبات الحياة الأَسَاسية، وانقطاع الكهرباء قتل أعصابنا وأرواحنا».

وقال المواطن بسام علي عمر وهو أَيْضاً موظف حكومي لوكالة رويترز: إنَّ «المواطن أصبح يعاني الأمرَّين بين تردي الخدمات وانهيار العملة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية».

وتُسقِطُ هذه الشهاداتُ كُـلَّ الدعايات المزيفة التي يحاول إعلام العدوّ ومرتزِقته ترويجها للتغطية على الكارثة المعيشية والاقتصادية التي يواجهها سكان المناطق المحتلّة، حَيثُ يزعم المرتزِقة أن الأسعار في مناطقهم ليست مرتفعة بالنسبة لمن يتعامل بالعملة الصعبة، وهي مغالطة مثيرة للسخرية؛ لأَنَّ المواطنين لا يتعاملون بالعملة الصعبة بل بالعملة المحلية التي طبعتها لهم حكومة المرتزِقة والتي كانت هي السبب في انهيار قيمة الريال أمام العملات الصعبة.

وبحسب «رويترز» فَـإنَّ «المراقبين يخشَون أن تواصل العملة اليمنية انهيارها لتبلغ 2000 ريال مقابل الدولار بحلول نهاية العام وهو ما ينذر بحدوث مجاعة تهدّد ملايين اليمنيين».

وليست هذه المرة الأولى التي يكشف فيها الوضع المعيشي والاقتصادي المزري حجم فشل المرتزِقة واستهتارهم بحياة الناس في المناطق التي يسيطرون عليها، فالتدهور الجديد يأتي امتدادًا لكارثة مُستمرّة يعيشها سكان تلك المناطق منذ سنوات؛ بسَببِ فساد المرتزِقة وسياساتهم الاقتصادية العدوانية التي تهدف لمضاعفة الأعباء المعيشية، وسرقتهم للموارد الرئيسية للبلاد، ومتاجرتهم بمعاناة الشعب؛ مِن أجلِ تنمية حساباتهم الشخصية في البنوك الخارجية، وقد شهدت المحافظات المحتلّة الكثير من الاحتجاجات الشعبيّة التي لجأت حكومة المرتزِقة لقمعها بكل همجية.

ويجدد هذا الواقع التأكيد على صوابية المواقف والقرارات والسياسات الاقتصادية للسلطة الوطنية في صنعاء والمحافظات الحرة، وفي مقدمتها منع تداول العملة النقدية غير القانونية التي طبعتها حكومة المرتزِقة، والتمسك بضرورة

وسائلِ إعلام هندية: شراءُ طائرات «إم كيو 9» الأمريكية صار مقلقاً بعد أن تحول اليمن إلى مقبرة لها

المسيرة: خاص

قالت وسائلُ إعلام هندية هذا الأسبوع إن نجاح القوات المسلحة اليمنية في إسقاط طائرات (إم كيو 9-) الأمريكية بدون طيار بشكل متكرّر، جعل اليمن مقبرةً لهذا النوع من الطائرات، لافتة إلى أن ذلك يزيد القلق في الهند من شراء هذا النوع من الطائرات لجيشها وقواتها البحرية.

ونشر موقع «إن بي تي» الإخباري الهندي تقريراً قال فيه: إن «اليمن أصبح مقبرة للطائرة الأمريكية بدون طيار (إم كيو 9- ريبر)» مُشيراً إلى أن الطائرة الأخيرة التي تم إسقاطها في أجواء محافظة مأرب الأسبوع الماضي كانت هي السادسة من نوعها خلال عام.

وقال: إن «اليمن أثبت أنه مكان خطير للغاية بالنسبة للطائرة (إم كيو 9- ريبر) التي تعتبر الطائرة بدون طيار الأمريكية الأكثر تطورًا وقوة».

وذكر التقرير أن «الهند تشتري هذا النوع من الطائرات الأمريكية بدون طيار لجيشها وقواتها البحرية، وكانت أمريكا قد وافقت على صفقة تقديم 30 طائرة بدون طيار من طراز (إم كيو9-بي) للهند» مُشيراً إلى أن «الهند كانت تشعر بالحاجة إلى شراء طائرة بدون طيار قوية وقاتلة في ظل التوترات مع الصين وباكستان».

ولكن بحسب التقرير فَـإنَّ «الطريقة التي يقوم بها اليمنيون -برغم فارق الإمْكَانات العسكرية- بإسقاط هذه الطائرات الأمريكية بدون طيار، ستسهم بشكل مؤكّـد في زيادة قلق الهند حيال هذه الطائرات».

وأشَارَ التقرير إلى أن اليمنيين بات لديهم «تاريخ في إسقاط هذه الطائرات الأمريكية بدون طيار».

ويعتبر اليمن هو أكثر الأماكن التي شهدت إسقاط هذا النوع من الطائرات الأمريكية التي تعتبر من مفاخر سلاح الجو الأمريكي غير المأهول، حَيثُ يعتمد الجيش الأمريكي على طائرات (إم كيو 9-) وإمْكَاناتها المتطورة، في تنفيذ مهام حساسة ومعقدة سواء على مستوى الرصد وجمع المعلومات، أَو على مستوى الهجمات وتنفيذ عمليات الاغتيال، وقد تفاخرت الولايات المتحدة بأن طائرة من هذا النوع هي التي نفذت عملية اغتيال الشهيد قاسم سليماني.

ولا تبيع الولايات المتحدة هذا النوع من الطائرات إلا لمجموعة محدودة من الدول، ويحرص الجيش الأمريكي دائماً على تدمير حطامها في أي مكان تسقط فيه؛ للحفاظ على سرية مواصفاتها.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

20 مايو خلال 9 سنوات..

عشراتُ الشهداء والجرحى بينهم مهاجرون أثيوبيون وصوماليون في جرائم متعددة بصعدة وحجّة وتعز واستهدافٌ لمزارع ومنازل المواطنين بالقنابل العنقودية

المسيرة : منصور البكالي::

واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي في مثلِ هذا اليوم 20 مايو خلال 9 سنوات من العدوان والحصار، استهداف منازل ومزارع المواطنين ومحلاتهم التجارية والطريق العام والأسواق وشبكات المياه، في صعدة وحجّة وتعز، مخلّفاً عشراتِ الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء، ومهاجرين من الجالية الأثيوبية.

وسجّلت خلال هذا اليوم الكثير من الجرائم، التي لا يمكن أن تسقط بالتقادم، ولن ينساها اليمنيون على الإطلاق، في حين تستعرض صحيفة «المسيرة» أبرز جرائم العدوان في مثل هذا اليوم، وعلى النحو التالي:

20 مايو 2015.. 8 شهداء وعددٌ من الجرحى باستهداف العدوان منطقة جبلة بـ 12 غارة بإب:

في مثل هذا اليوم 20 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منطقة شبان بمديرية جبلة بمحافظة إب.

أسفرت غارات العدوان عن 8 شهداء وعدد من الجرحى في صفوف المدنيين، السالكين الطريق العام والمنهمكين في محالهم التجارية وأعمالهم اليومية.

هنا مشهد التوحش، أجساد محترقة وأشلاء مواطنين حولتهم غارات العدوان إلى جثث هامدة في ثلاجات المستشفى، ودماء مسفوكة بين الدمار والخراب، وعلى قارعة الطريق.

الساعة الـ11 والنصف وسط الظهيرة، تفاجأ أبناء منطقة شبان بكثافة الغارات المتتابعة عليهم، هنا أسرة تخرج من منزلها مسرعة خشية الاستهداف، متجهة نحو الجبال علها تكون لها حصن يقيها شظايا الصواريخ والقنابل الملقاة من طيران العدوان، وهنا أطفال يهربون من منزلهم صوب المزارع وتحت الأشجار علهم يسلمون أو يتخفون من رصد العدوّ وغاراته الوحشية.

أثارت الجريمة سخطاً شعبياً واسعاً بين أبناء جبلة وكل محافظة إب، الحزينة على أبنائها وفلذات أكبادها، وكل أحرار شعبنا اليمني العظيم، هنا مواطن يقول: «والله مأساة بحق الإنسانية، أين هو الضمير العالمي، لماذا استهداف المارين في الطرقات، لماذا القتلُ المباشرُ للمدنيين؟ هل بقي لدى هذا العالم ذرة من قيم ومبادئ إنسانية؟».

ويقول آخر: «هذه الجرائم وهذا الاستهداف المتعمد للمدنيين لا يعبر عن سلامة دين عدونا، بل له صلةٌ مباشرةٌ باليهود أعداء الله وأعداء دينه وأعداء البشرية».

20 مايو 2015.. 5 شهداء وجريحان في استهداف طيران العدوان للمهاجرين الأثيوبيين بحرض:

في اليوم ذاته 20 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي المهاجرين الأثيوبيين بمديرية حرض بمحافظة حجّة، بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن 5 شهداء وجريحين، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المهاجرين الأثيوبيين والصوماليين، والمارين بمكان الجريمة.

جثث مقطعة، وأوصال متناثرة، على أرض صحراوية شبه خالية من السكان، لا أثر إلا لبقايا الخيام والفرش والأجساد والدماء فوق الرمال، من سلم منهم عجز لسانه عن التعبير؛ خشية وخوفاً وكمداً، أمام رؤوس فقدت أدمغتها وحولتها شظايا الغارات إلى قطع مكسرة، في مشهد وحشي.

استهداف المهاجرين من الجالية الأثيوبية والصومالية ليست الأخيرة بل لحقها عدد من الجرائم التي استهدفت كُلّ ما يتحَرّك على الأرض اليمنية، دون أي موقف للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

20 مايو 2015.. العدوان يواصل استهداف الطريق العام بصعدة:

وفي مثل هذا اليوم 20 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي الخط العام الرابط بين مديريتي حيدان والظاهر الحدودية بمحافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن فصل المديريتين، وحرمان الأهالي في المناطق المجاورة من وصول المواد الغذائية والدوائية، ومضاعفة المعاناة.

4 غارات ألقاها طيران العدوّ على طريق لا يتجاوز قطرها 4 أمتار فوق جبل شاهق يصل بين جبلين ومديريتين، ومناطق وقرى يسكنها آلاف المواطنين.

استهداف الطرق العامة منذ بدأ العدوان ليس هو الأول في المناطق والمديريات الحدودية بل سبقه ولحق به العديد من المحاولات لقطع الطرقات والإمدادات الغذائية والدوائية والاحتياجات الدوائية، لمضاعفة معاناة المواطنين وأجبراهم على النزوح.

إلى ذلك استهدف طيران العدوان في اليوم ذاته منزل أحد المواطنين في منطقة ضحيان بمديرية مجز بمحافظة صعدة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن تدمير المنزل بشكل كامل وتشريد ساكنيه في الجبال والكهوف، دون مأوى، في استهداف مرصود للأعيان المدنية، ولكل المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية والإنسانية المجرمة لذلك.

واستمر العدوان السعوديّ في استهدافِ منازل المواطنين، ليلاً ونهاراً طيلة 9 أعوام، بشكل ممنهج.

20 مايو 2015.. 6 غارات لطيران العدوان تستهدف مشروع المياه بحجّة

وفي مثل هذا اليوم 20 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ مشروع المياه بمديرية عبس، محافظة حجّة، بـ6 غارات.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير المشروع وإخراجه عن الخدمة وحرمان آلاف المواطنين في مناطق مديرية عبس من الحصول على حصتهم من الماء النقي، الذي كان يوزع بين مختلف القرى والعزل بالمديرية، وحالة من الخوف والهلع بين المواطنين وأصحاب المحال التجارية في مدينة عبس.

استهداف مشاريع المياه من قبل غارات العدوان لن يكون الأول وليس هو الأخير بل سبقه ولحقه العديد من الجرائم المستهدفة لمشاريع مياه الشرب، في مساعٍ لتعكير الحياة في وجه الصمود الشعبي، المتواصل منذ 9 أعوام.

20 مايو 2017.. 12 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان لسوق البرح بتعز:

وفي اليوم ذاته 20 مايو من العام 2017، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي سوق البرح بمديرية مقبنة في محافظة تعز.

وأسفرت غارات العدوان عن 3 شهداء و9 جرحى من المدنيين، وخسائر في ممتلكات المواطنين والمحال التجارية، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المتسوقين، والأهالي.

هنا دماء مسفوكة لشبان كانوا على الرصيف، وجثث أزهقت أرواحها بشظايا غارات العدوان على محلٍّ لتجميع العلب البلاستيكية الفارغة، وأناس يصرخون ويستنجدون، وسيارات إسعاف محملة بالجرحى، ولسان الحال «حسبنا الله ونعم الوكيل»، والجميع يتحدث بعبارة ما ذنب هؤلاء؟ لماذا يستهدفون؟ إنهم عمال ومواطنون يترزقون، ليس لهم أية علاقة بالحرب ولا بالسياسة؛ بل لأنَّهم يمنيون.

من الشهداء اثنين إخوة من بيت بجاش كانا بجوار محلهما الصغير، وطفل كان بين المارة، المتسوقين، حوَّلتهم الغارات إلى جثث ممزقة ومضرجة بالدماء، وأحزنت أهاليهم وكل محبيهم، وكل أحرار العالم الحر.

20 مايو 2017.. شهيدة وجريح باستهداف طيران العدوان لخيمة أحد البدو الرحل بصعدة:

وفي اليوم ذاته 20 مايو 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي خيمة أحد البدو بمديرية مجز في محافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن شهيدة، وجريح، وتدمير سيارة وإحراق الخيمة وتمزيق فرشها ونفوق عدد من الماعز والأغنام، والدجاج، وحالة من الخوف والهلع، في سكان المنطقة المحيطة.

قبل صلاة المغرب حلق طيران العدوان على علو مرتفع يرصدها الأهالي بتلفوناتهم ويلتقطون لها الصور والفيديوهات قبل ألقاء حمولاتها القاتلة، على خيمة بدوي قريبة من جرف جبل على قارعة سائلة بها ماء ومرعى.

ألقت طائرة العدوان حمولاتها على المكان، مخلفة جريمة وحشية ومأساة ومعانة تدمي القلوب، في النظر لحالة بدوي فقير تحل به جريمة تحرمه من زوجته وتجرح أحد أطفاله، وتفتك بمواشيه، وتدمّر سيارته، وتحرق خيمته.

حياة البدو الشريحة الأشد فقراً في اليمن لم تعد آمنة في ظل العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، بل باتت أهدافاً مرصودة ومقصودة تكرّرت طوال 9 سنوات، عكست معها وحشية العدوّ وتوغل حقده.

20 مايو 2017.. مزارع ومنازل المواطنين وأسواق صعدة حقولُ لتجريب القنابل العنقودية:

وفي اليوم ذاته 20 مايو أيار، من العام 2017م، استهدف طيران العدوان منازل ومزارع المواطنين والأسواق بمدينة صعدة بالقنابل العنقودية.

أسفرت الغارات عن تدمير بعض المنازل ونفوق المواشي، وإتلاف المزارع، حالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء، وحالة من النزوح الجماعي من المنازل، والهروب نحو الجروف والكهوف والجبال، للنجاة من شر العدوان الغاشم.

الساعة التاسعة مساءً، أثناء الخلود إلى النوم، حلّقَ طيران العدوان في سماء صعدة، ليقطع الأطفال والنساء خلودهم إلى النوم بالهرب من المنازل والخوف يملأ الصدور ويفزع الجموع حشراً، وفراراً، واستمرت الغارات إلى منتصف الليل.

صباح اليوم التالي ظهرت قنابل العدوان العنقودية في المزارع والطرقات والمنازل، منها ما لم ينفجر، ومنها ما انفجر وملأ المكان شظايا.

أحد الأهالي يتحدث قائلاً «بيننا الله ونهاية الظالم قريبة، ماذا عملنا بهم، هل مزارعنا ومحلاتنا وأطفالنا أصبحت هدفاً عسكرياً، لعدوانهم؟ لماذا كُلّ هذا التوحش؟».

20 مايو 2019.. 15 شهيداً وجريحاً في مجزرة وحشية لطيران العدوان بحجّة:

في اليوم ذاته 20 مايو أيار، من العام 2019م، استهدف طيران العدوان سيارة للمتسوقين في الطريق العام بمنطقة الصبابة مديرية مستبا محافظة حجّة.

أسفرت غارات العدوان عن جريمة حرب مكتملة الأركان نتج عنها 4 شهداء و11 جريحاً، كانوا في طريقهم صوب سوق الاثنين، بـ«الهيجة»، وحالة من الخوف والهلع في صفوف المواطنين والمارين من الطريق العام، ونفوق عدد من المواشي التي كانت في الطريق للبيع.

هنا أوصال متناثرة وعظام مسحوقة وأطراف مقطعة، وملابس محترقة على جثث متفحمة، رائحة الأجساد المحروقة تتصاعد مع الدخان ورائحة البارود صوب السماء، فيما الأرض ترتوي بدماء مسفوكة ظلماً وعدواناً.

تجمع الأشلاء فوق طربال واحد، لعدد من الأشخاص كانوا قبل لحظات من تحليق طيران العدوان السعوديّ على سماء المنطقة وألقاء حمولته القاتلة، أحياء يحلمون بيوم سعيد، وعمر مديد، لكن غارات العدوّ كانت لهم بالمرصاد، فلم يعودوا إلى أهاليهم محملين بمصروف الشهر الكريم، بل عادوا محمولين كجثث ووصال وقطع، لا يعرف هذا من ذاك.

يقول أحد المسعفين وهو ممسك برأس مقطوع ويرفعه نحو الهواء «أين هي حقوق الإنسان يا عالم، لماذا كُلّ هذا الجرم والوحشية والتعنت؟ نحن من بني الإنسان، لسنا حيوانات مفترسة، وليس بيننا وبين أحد عداوة، ما ذنب هذا الرأس، وما ذنب هذه الجثة لطفل عمره 15 عاماً، هل ذنبه بأنه يمني، هذا هو الظلم بعينه، هذا لا يجوز من رب السماء، هؤلاء متسوقين ذاهبين إلى سوق الهيجة لشراء احتياجات رمضان؟».

وتظهر المشاهد بقايا جسد معلقة بالأشجار، وطفل جريح في وجه من يسعفه، وآخر لا يزال النفس يجري في رئتيه، وفي الشطر الآخر من الخط جريح فقد أطرافه يزحف بنصف جسد طالباً النجدة والغوث، إنه مشهد تشيب منه رؤوس الولدان.

جريمة مستبا ليست الأولى منذ بدأ العدوان على شعبنا اليمني، بل سبقها ولحقها مئات الجرائم الوحشية بحق الإنسانية في اليمن خلال 9 أعوام من قبل العدوّ السعوديّ الأمريكي، وتتطلّبُ تحَرُّكات أممية لمحاسبة قيادات ومجرمي الحرب.

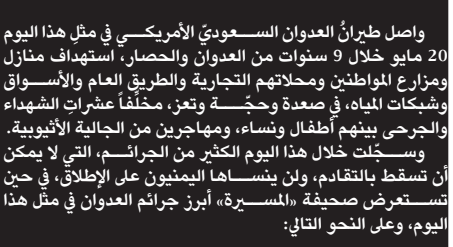

■ الجعدبي: لو تم الضغط على العدوّ السعوديّ لصَرَفَ رواتب الموظفين التي نُهبت ووُرِّدت إلى البنك الأهلي بالرياض

■ الحداد: أمريكا منذ 2016 لا تزال المسؤولة عن الحرب الاقتصادية والحصار المفروض على اليمن

لمـــاذا لا يـــصرف الـــعـــدوان ومرتزقته رواتب الموظفين؟!

المسيرة: عباس القاعدي

تصر حكومة المرتزِقة على إبقاء معاناة موظفي الدولة، الذين يواجهون عقاباً جماعياً منذ أكثر من تسعة أعوام، لا سِيَّـــما بعد المبادرة التي قدمتها صنعاء مـــرات عديدة كحل لأزمة انقطاع الرواتب، إلا أن تلك المبادرات قوبلت برفض من قبل العدوان الأمريكي الســـعوديّ الإماراتي؛ الأمر الذي كشف حقيقة العدوان في تأزيم الأوضاع الإنسانية وأسقط كُـلّ الذرائع والمبرّرات لحكومة المرتزِقة.

وفي هذا الصـــدد وعن أســـباب رفض حكومة المرتزِقة لكل الحلول التي تضعها صنعاء بشـــأن صرف مرتبات الموظفين بشـــكل مُستمرّ كما كان قبـــل العدوان، يقـــول الخبير الاقتصادي ســـليم الجعدبي: إن «حكومة المرتزِقة لا ترفض القرار أو الحلول بشأن صرف المرتبات وإنما لا تمتلك القرار ولا تستطيع أن تتخذه؛ لأَنَّ ملف المرتبات والحرب الاقتصادية خطة أمريكية تديرها الرباعية ممثلة بالولايات المتحدة وبريطانيا وأدواتها الســـعوديّة والإمارات.

ورغم أن الحقول النفطية تقع تحت ســـيطرت المرتزِقة التي تخضع لـــولاءات متعددة منهم من يخضع للإمارات، والجزء الآخر يخضع للسعوديّة، إلا أن الأخيرة تتحكم في إيـــرادات النفط عبر البنك الأهلي السعوديّ، وبالتالي نؤكّـــد أن أمريكا وعبر الســـعوديّة تتحكم في مِلف المرتبـــات الذي يعتبر كغيره من الملفات التي تتحكم فيها أمريكا أبرزها مِلَفُّ الأسرى الذي لا تستطيعُ حكومة المرتزِقة أن تتخذَ أيَّ قرار بشـــأنه، والسبب أنه لا يوجد مرتزِق يتخذ القرار؛ لأَنَّه فقـــط منفِّذٌ للقرارات التي تُملَى عليه من الأمريكي».

ويؤكّـــد الجعدبي في تصريح خاص لصحيفة «المســـيرة»، أن «الحلَّ الأمثلَ لتســـليم المرتبات، لا يترتب في مخاطرة حكومة المرتزِقة أَو أن تســـمح حكومة صنعاء، بتصدير النفط في المرحلة القادمة، بل يترتب على القوة والتحَرُّك، كما قال السيد القائد يومَ الصمود: (يجب على الســـعوديّ أن ينتقلَ من مرحلة خفض التصعيد إلى مرحلة السلام الحقيقي وإلا سيدفعُ الثمن)، وهذا يشير إلى تطبيق معادلة الاقتصـــاد مقابل الاقتصاد، وبالتالي فَـــإنَّ هذه الأيّام تعتبر الوقت المناســـب للتخاطب مع العدوّ السعوديّ بخصوص المرتبات، رغم أنه لا ينفع معه إلا لغة القوة؛ لأَنَّه أداة في يد أمريكا.

وبالإضافـــة إلى ذلك يمكـــن التخاطب معه عن إيـــرادات النفط التي تم توريدهـــا إلى البنك الأهلي الســـعوديّ، وقد تناقلت تسريبات خـــلال الأيّام الماضيـــة بأنه تم اخـــتراق حســـاب البنك الأهلي السعوديّ، ووجد أن حساب البنك المركزي اليمني فيه بما يعـــادل 18 مليـــار دولار، وَإذَا رجعنا إلى تاريخ أُكتوبـــر 2022 الماضي، ومـــا بعده عندما صرح بعدها بثلاثة أشـــهر المرتزِق معين عبدالملك قال بأن عمليات القوات المسلحة اليمنية منعتهم من النهـــب وكلَّفتهم حوالي مليار دولار وهذا خلال ثلاثة أشـــهر فقط؛ بمعنى أننا نتحدث عن إيرادات النفط، ليس كما كان يخفيهـــا المرتزِقةُ والعدوان الأمريكي والســـعوديّ الإماراتي، التي كانت تصلُ إلى أربعة مليارات دولار سنوياً، ونتحدث عن ثماني ســـنوات التي تصل فيها الإيـــرادات إلى 32 مليار دولار، مع العلم أن مرتباتِ أبناء الشعب اليمني في الشمال والجنوب ترليون ريال يمني؛ أي بما يعادل أربعة مليارات دولار بحســـب سعر الصرف 250 ريالاً، وبالتالي عندما نتحـــدث عن 32 مليار دولار نتحدث عن مرتبات أبناء الشعب اليمني لمدة ثماني سنوات» بحسب الجعدبي.

ولهذا يقـــول الجعدبي: «يجب عـــلى القيادة في صنعاء أن تبـــدأ في خطوات التصعيـــد، والتحَرّك باتّجاه السعوديّة ومخاطبه العدوّ السعوديّ بتسلم المرتبات؛ فهو ومعه الأمريكـــي من يحاصر أبناء الشـــعب اليمني عبر مطار صنعاء الدولي، ويتكبد المرضى المعاناة والخســـائر المالية وفي النهاية الموت والسبب الحصار الأمريكي السعوديّ المفروض على المطارات وكذلك محاصرة الموانئ».

ويوضح أن «الســـعوديّة لـــو كان عندها نوايا صادقة كان من المفترض بالسفير السعوديّ محمد آل جابر، عندما وصـــل إلى صنعاء، أن يتم التوقيع والبدء بالملف الإنســـاني وأبرزه تســـليم المرتبات، وفتـــح الطرقات، وخـــروج المحتلّ مـــن الأراضي اليمنية، وإنهاء الحصار الجوي والبحري».

ووفقاً للجعدبي فَـــإنَّ «السعوديّة والإمارات، اليـــوم في مرحلة حرجة ومـــن يحميهم الأمريكي والبريطانـــي والفرنـــسي يتم إهانتهـــم في البحر الأحمر، وبالتالي الآن السعوديّة تمثل الشيء الكبير للأمريكـــي والبريطاني، ولو تـــم الضغط عليها، سيتم صرف المرتبات التي هي من الحقوق للشعب ونهبت ووردت إلى البنك الأهلي السعوديّ».

ويشـــير إلى أن «الوضع المالي في السعوديّة وضع صعب، حَيثُ أكّـــد ذلك المجرم ابن سلمان، الذي أعلن عن طرح ســـندات بحولي خمســـة مليارات دولار، لمحاولـــة إيجاد تمويـــلات لمدينة نيوم التي تحتاج حوالي 1.5 ترليون دولار، وهذا يؤكّـــد أن الوضع المالي في السعوديّة سيئ، بالتزامن مع ارتفاع أسعار الذهب بشكل مفاجئ، وهذا يؤكّـد أن هناك انهياراً كبيراً للاقتصاد السعوديّ، وأن المستثمرين بدأوا يفقدون ثقتهم بالدولار».

ولأن الســـعوديّة عبارة عن خزانـــة أمريكية، يوضح الجعدبـــي أن «الدين الأمريكي ارتفع خلال الثلاثة الأشهر الأولى من العام 2024، ما يعادل 680 مليار دولار، وهذ نتيجة انخفاض القيمة السوقية لشركـــة أرامكوا التـــي تعتبر شركـــة صهيونية وتمتلكها عائلة روتشيلد.

وبالتالي فَـــإنَّه لو تم الضغط على السعوديّة وتوجيه الســـهام إليها لدفعت مرتبات الشـــعب اليمني؛ بمعنى لو تم تهديد السعوديّة اليوم بضرب المنشآت النفطية سوف تدفع كُـــلّ المرتبات؛ لأَنَّ ذلك يؤدي إلى انهيار وضعف اقتصادي كبير ويتأثر الصهيوني».

ورقة ابتزاز:

وفيما يخص الجانـــب الاقتصادي يقول الخبير الاقتصادي رشـــيد الحـــداد: إن «حكومة المرتزِقة أصبحـــت أدَاة لتنفيـــذ التوجيهـــات والأجندات الأمريكية؛ لذا فَـــإنَّ أمريـــكا منذ 2016 وحتى اليوم، لا تزال هي المسؤولة عن الحرب الاقتصادية والحصار المفروض على اليمن، وكذلك عن معاناة الموظفين في مختلف المحافظات اليمنية».

ويضيـــف أنه «عندما أوقفـــت صنعاء عملية تهريـــب النفط اليمني، قدمت مبادرة وأكّـــدت أنه يتم ضبط إيرادات النفـــط وتصرف لمرتبات موظفي الدولة، خَاصَّة وأن هذه الثروة ســـيادية وهي ملك لكل اليمنيين وفق القانون والدســـتور اليمني».

ويؤكّـــد الحداد في تصريح خاص لـ«المسيرة»، أن «إيـــرادات النفط كانت قبـــل العدوان مرتبطة كليًّا بـــصرف رواتب موظفي الدولـــة، وهي أحد أهم الموارد الرئيســـية لموازنـــة الدولة، والتي كان منها تـــصرف المرتبات، موضحًا أن مبادرة صنعاء التي تحـــدث عنها مؤخّراً نائـــب وزير الخارجية حسين العزي، كانت ستشكل خطوة من خطوات الثقة بين المجتمـــع اليمني، وتدفع نحو معالجات للأوضاع الاقتصادية للبلد والانقسام المالي والنقدي، ولكن حكومـــة المرتزِقة لا تمتلك القرار؛ لأَنَّ القرار بيد أمريكا، والمرتزِقة لا يســـتطيعون العيش دون الارتزاق، ودون تنفيذ أجندات الخارج».

وقال الحداد: «إن ملف المرتبات يأتي ضمن أوراق الضغط الاقتصادي التي تستخدمها وتراهن عليها أمريكا ضد الشعب اليمني»، لافتاً إلى أن «اللعب على هذا الملف، يؤكّـــد أن هناك رغبة أمريكية بتعميق الأزمة الاقتصادية في اليمن، وهذا واضح من خلال تدخلات أمريكا، في مختلف جولات المفاوضات التي جرت، ومن خلال الإمســـاك بالأوراق الاقتصادية والتدخل بخارطة الطريق التي أعلن عنها المبعوثُ الأممي آخر ســـبتمبر الماضي، وقام بتعديلها كما حدث خلال شهر مارس الماضي».

ويبيِّنُ الحداد أن «المبعوث الأمريكي قام بتعديل أحد البنود التي تتعلق بالربط بين إعادة استئناف وإنتاج وتصدير النفط اليمني وبين تسليم مرتبات موظفي الدولة، وكذلك من خـــلال العروض التي يحاول أن يقدمها الجانب الأمريكي عبر الوسطاء لصنعـــاء، مقابل وقف العمليات العســـكرية ضد الملاحة الإسرائيلية؛ وهذا يؤكّـد أن أمريكا تتخذ من رواتب الموظفين ورقة ابتزاز ضد الشـــعب اليمني وضد القـــوى الوطنية في صنعاء، برغم أنها قضية إنسانية».

النبأُ اليقين في القرآن العظيم

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد أظهرت الصهيونيةُ اليهوديةُ التي تمسِكُ بمراكز القرار في أمريكا وأُورُوبا من الصلف والانحطاط والفساد اللاأخلاقي في اعتدائها على الشعب الفلسطيني ما تقشعر له الأبدان، ويستقذره بني الإنسان ولا عجب، فحينما تتعدى المدنية حدودها، وتخرج عن طورها، تنسى القيم والأخلاق وتكفر بها.

إنه في الوقت الذي تغافل الناس عن الظلم الواقع في فلسطين ظهرت المسيرة القرآنية كقوة ربانية لتؤيد الشعب الفلسطيني المظلوم بعزم قوي وإرادَة صُلبة وعاطفة جياشة زلزلت معاقل الكفر والطغيان، وظهر قائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي-حفظه الله- كأقوى زعيم عربي وإسلامي.

لقد أعادت المسيرة القرآنية للإنسان المسلم الثقة في وعد الله والثبات في وجه الصهيونية المعربدة في العالم فلا يأس ولا قنوط (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ).

ترى فمن أين لهذه المسيرة هذه القوة؟

إنها قوة الإيمان والقرآن.

إنها القوة التي تجمع بين الدنيا والدين اقتدَاء بالنبي الكريم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- : (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)، قوة الإيمان أَسَاس للنجاح، وطريق إلى الفلاح.

لقد ظهرت قوة الإيمان والقرآن لتضرب رأس الشيطان الأكبر، بقوة إرادَة وعزم لا يلين.

إن العمل الذي يقوم به الإنسان بدافع الإخلاص ابتغاء مرضاة الله، وامتثالاً لأمره، يكون له الأثر الكبير، والعون من الخالق القدير (وَما رَمَيْتَ إِذ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى).

فقوة الإيمان بما أنزل في القرآن وبما وعد الله به هدى وفلاح (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ، أُولئك عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

إنه التوكل على الله والإيمان به، والأخذ بالأسباب (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ) (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) (وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

إذا فهمنا ذلك فهمنا الحقيقة، وفهمنا سر تلك المواقف العظيمة الذي اتخذها قائد المسيرة القرآنية بعد أن أعلنت أمريكا وأُورُوبا عربدتها ومجيئها بأساطيلها الحربية إلى بحار المسلمين وهي تهدّد وترعد؛ فكان الرد عليها بالطائرات المسيّرة والصواريخ المجنحة، وما صاحبها من إعلان قائد المسيرة والقوات المسلحة اليمنية من التصدي لقوى الكفر والطغيان، وكانت الصرخة في وجوههم تزلزلهم، بينما تتمتع المسيرة القرآنية والقوات المسلحة اليمنية بالطمأنينة التي لا حد لها، والتي تجسدت في خطابات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وبيانات القوات المسلحة.

فمن كان واثقاً بالله، معتزاً به، لا يهزه إرجاف المستكبرين (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحزاب قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَتَسْلِيماً) (الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

وفي القريب العاجل تتحرّر فلسطين بإذن الله.

فالتحية والتقدير والشكر الجزيل لقائد المسيرة القرآنية والقوات المسلحة اليمنية وللمجاهدين في فلسطين ولجميع المجاهدين وعلى رأسهم محور المقاومة –اليمن، لبنان، العراق، إيران، سوريا-.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

من فلسطينَ لإيران: تعازينا لكم.. وشُكراً لكم

أحمد عبد الرحمن*

لا نبالغ إذَا قلنا إنَّ الشعب الفلسطيني على مختلف توجّهاته وانتماءاته السياسية، وفي كُـلّ أماكن وجوده في الداخل والخارج، كان من أكثر المتابعين لقضية سقوط الطائرة العمودية الإيرانية التي كانت تقلّ الرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبدالله يان والوفد المرافق لهما؛ إذ بقيت هذه المتابعة وهذا الاهتمام الكبير وغير المسبوق مُستمرّين على مدار أكثر من 15 ساعة متواصلة قبل الإعلان عن وفاة الرئيس ومرافقيه؛ ما شكّل صدمة للكثير من محبي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وخُصُوصاً رئيسها المخلص والشريف ووزير خارجيتها العاشق لفلسطين والمنتصر دوماً لمظلوميتها في كُـلّ الميادين الدبلوماسية.

لقد وقع خبر استشهاد الرئيس الإيراني والوفد المرافق له كالصاعقة على قلوب كُـلّ المحبين، ولا سيما في هذه المرحلة الصعبة والحاسمة التي تمر بها القضية الفلسطينية، وخُصُوصاً في ظل ما يتعرّض له قطاع غزة من حرب صهيوأمريكية مجنونة أَدَّت حتى هذه اللحظة إلى استشهاد وإصابة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، وإلى دمار هائل في البنى التحتية وكل مناحي الحياة في القطاع الصغير والمحاصر.

لقد كانت إيران، ومنذ الثورة الإسلامية قبل أكثر من 45 عاماً، إلى جانب فلسطين قلباً وقالباً، وأفردت لهذه القضية من وقتها وجهدها وإمْكَانياتها الشيء الكثير، وتعرّضت من جرّاء ذلك لحصار وضغط هائلين أثّرا في كُـلّ مناحي الحياة فيها، ولا سيما من قبل رأس الشر والإرهاب الولايات المتحدة الأمريكية، وباقي حلف الشر في العالم، والذي ربط على الدوام بين تخلّي الجمهورية الإسلامية عن موقفها الداعم والمساند لفلسطين ورفع العقوبات عنها وتمكينها من استغلال مواردها الطبيعية الهائلة، بما يجعلها من أغنى الدول في العالم، وهو الشيء الذي رفضته إيران، وما زالت، مفضّلة التضحية التي وصلت في بعض المراحل إلى افتقادها الغذاء والدواء على أن تترك ما تعتبره قضية عقائدية بالنسبة إلى النظام الإسلامي وعموم الشعب الإيراني المسلم والعزيز.

من جملة ما تعرّضت له إيران؛ بسَببِ مساندتها القضية الفلسطينية وكل قضايا المظلومين في العالم هو حرمانها من تحديث أسطولها الجوي، كما هي الحال مع مختلف المجالات الأُخرى التي تحتاج إلى أدوات وقطع غيار من الغرب المجرم، بعدما تهالكت طائراتها مع مرور السنين، ما سبّب كوارث كثيرة أَدَّت إلى سقوط مئات الشهداء من المدنيين الإيرانيين، كان من بينهم الحادث الأليم والمفجع الذي وقع، أمس، والذي ندعو الله أن يكون آخر المصائب والملمّات التي تُصيب هذا الشعب المؤمن والشريف.

هذا الحادث الأليم يدفعنا إلى التأمّل من جديد في الأسباب التي تجعل إيران تقدّم كُـلّ هذه التضحيات؛ مِن أجلِ مناصرة فلسطين والدفاع عنها في مختلف الميادين، وُصُـولاً إلى تفضيل مساندة هذه القضية المحقّة والمشروعة على رفاهيّة شعبها، وعلى تحوّل هذه الجمهورية العظيمة إلى واحدة من أغنى دول العالم وأحدثها، ولا سيما أنها تملك كُـلّ الإمْكَانيات التي تؤدي إلى ذلك.

وحتى لا نتوه في هذه اللحظات الحزينة والمؤلمة في زواريب استذكار الأسباب وتحليلها، لنشِر إلى النظرة الإيرانية إلى القضية الفلسطينية، والتي أعلن عنها الأمام الخميني (رحمه الله) منذ انتصار ثورته الإسلامية على نظام الشاه العميل؛ إذ أعلن بشكل واضح ولا يقبل التأويل أن فلسطين بالنسبة إلى النظام الإسلامي في إيران هي قضية عقدية ومركزية لا يمكن التخلّي عنها أَو المساومة عليها، مهما كانت المغريات أَو ارتفعت وتيرة الضغوطات.

وقد استمرت هذا الرؤية بعد وفاة الإمام الخميني، ولم يتم التراجع عنها أَو التنازل عن أي من مبادئها، بل ربما ارتفعت وتيرتها وازداد نسقها بشكل واضح، ولا سيما بعد انتهاء حرب الخليج الأولى التي حاول من خلالها الغرب الاستعماري بزعامة أمريكا وأد الثورة الإسلامية في مهدها والضغط عليها في عقر دارها، بعدما فشل في منع انتصارها وتحوّلها إلى ملهم لكثير من الشعوب في العالم.

لقد ساهم الجهد الإيراني الكبير والمؤثر بقوّة في صمود الشعب الفلسطيني في وجه حرب الإبادة التي تعرّض لها، وما زال، ولا نبالغ إذَا قلنا إنه لولا الدعم الإيراني السياسي والعسكري والإعلامي والمالي لكان حال القضية الفلسطينية أسوأ بكثير مما هي عليه اليوم، وإن ما باتت المقاومة الفلسطينية تشكّله اليوم من قوة حقيقية على الأرض تستطيع من خلالها إلحاق الهزيمة بالعدوّ وكسر شوكته ما كان ليتحقّق لولا الدعم الإيراني السخي والكبير. هذا الأمر يظهر جليًّا في أيامنا هذه، حَيثُ الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني وقواه المقاومة في وجه حرب الإبادة الإسرائيلية المُستمرّة منذ أكثر من 7 أشهر ونصف شهر، والتي تقف إيران في القلب منها، على الرغم من محاولات البعض إنكار ذلك أَو التقليل من شأنه.

ولأن المقام لا يتّسع للإبحار في تفاصيل الموقف الإيراني من فلسطين وقضيتها العادلة، والذي أفردنا له قبل ذلك الكثير من المقالات والكتابات، ولا للبحث في التداعيات والآثار المحتملة لهذا المصاب الجلل، فَإنَّنا سنكتفي بما سبق، مدفوعين بكثير من الحزن والألم الذي يسيطر على كُـلّ جوارحنا بعد تأكيد خبر استشهاد الرئيس الإيراني ومرافقيه، داعين المولى عز وجل أن يرحم الشهداء، وأن يلهم أهلهم وذويهم وعموم الشعب الإيراني وقيادته العزيزة والموقّرة جميل الصبر والسلوان.

نحن على تمام الثقة بأن هذا الفقد الكبير لن يفتّ في عضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيادتها الرشيدة، ولن يؤدِ بأي حال من الأحوال إلى تراجع أَو انهيار مشروعها المساند لكل حركات التحرّر في العالم والمعادي للهيمنة الأمريكية الظالمة والمجرمة.

هذه الجمهورية العزيزة والمقتدرة تملك من دون أدنى شك كُـلّ ما يؤهلها للمضي قدماً في هذا الطريق المحفوف بكثير من المصاعب والعقبات، غير عابئة بنباح الحاسدين، ولا بحصار قوى البغي والاستعمار، مستلهمة سيرة مفجّر ثورتها الأول والآلاف من شهدائها العظماء الذين سقطوا على طريق تحرير القدس وفلسطين.

وداعاً صديق فلسطين ومحبّها الشهيد إبراهيم رئيسي. لقد كنت منذ ريعان شبابك محباً لها ومدافعاً عنها. وداعاً حسين أمير عبد الله يان؛ الدبلوماسي الأمين الذي جاب العواصم وتنقّل بين بلدان العالم مسانداً لها ومنافحاً عنها في وجه العدوان الصهيوني.

وداعاً لكل شهداء إيران العزيزة الذين وقفوا على الدوام في الصف الأول لنصرة فلسطين وشعبها، وما تركوا هذا الطريق في يوم من الأيّام، رغم ما بذلوه من جهد، وما عانوه من مشقّة وتعب.

* كاتبٌ فلسطينيٌّ في الشأن السياسي والعسكري

مجزرة تنومة بين دناءة القَتَلة وبشاعة التغييب

عبد الله علي هاشم الذارحي

تنومة إحدى مناطق اليمن تقع في عسير التي التهمتها الجارة، وتقع تنومة على طريق الطائف شمال مدينة أبها.

بهذا المكان شهد العام 1342هـ الموافق 1923م، مجزرة مروعة بحق آلاف من الحُجاج اليمنيين على أيدي جيش آل سعود، عرفت فيما بعد بـ»مجزرة تنومة»..

لقد استطاع النظام السابق تغييبَ مجزرة تنومة عنا نهجًا ومنهجًا وإعلامًا وعِلمًا بها.

نعم فغالبية الشعب اليمني لم يكن يعلم عنها شيئاً لا من قريب ولا من بعيد، رُغم أنها حدثت في التاريخ المعاصر، إلَّا أنها ظلت عقودًا من الزمن مُغيَّبة عن الذِكر..

لقد صار لها 104 أعوام إلى يوم 17 ذي القعدة 1445هـ..

فلما قرأنا عنها وسمعنا حكايتها وجدناها تحكي لنا عن قصة لجريمة مؤلمه جِدًّا، كان جزاروها من التكفيريين قد فاقوا بوحشيتهم كُـلّ جرائم دواعش العصر، فهي جريمة يندى لها جبين الإنسانية.

ضيوف الله الأبرياء العُزل يُقتلون بتلك الطريقة والوحشية، وبذلك العدد الذي فاق الـ 3100 ولم ينجُ منهم إلا عدد قليل جِدًّا تظاهروا بالموت ليكونوا شهودًا على بشاعتها..

لن نُصدق مزاعم النظام السعوديّ آنذاك فقد ادّعى أن الذين قاموا بارتكاب تلك الجريمة هم مجموعة قطاع طرق، لغرض نهب ما بحوزة الحجاج من خيرات البلدة الطيبة ومال وفير بحوزة الحجاج.

فلا شك أن الذي ارتكب الجريمة هو جيش وكتائب بني سعود المجرمون.

فهم الذين خططوا لها ونفذها جيشهم بوحشية تُنبئ عن حقدهم الدفين على اليمنيين.. منذ القرن التاسع عشر قتلوا أهلنا ونهبوا أرضنا وثرواتنا وصادروا قرارنا ردحاً من الزمن.. وما إن انتصرت ثورة الـ21 من سبتمبر ورفضنا تلك التصرفات ورفضنا الوصاية ناصبونا العداء.

نعم لقد جن جنونهم وقاموا بشن العدوان الظالم والحصار الجائر للعام العاشر على التوالي، ولكن بفضل الله تعالى صمدنا وثبتنا وانتصرنا وعلمنا يقيناً أن لا عهد لهم ولا ذمة منذ أن زرعتهم بريطانيا داء في جسد الأُمَّـة كافة واليمنيين خَاصَّة..

ستبقى مجزرةُ تنومه ثأراً لن ينسى وسيأتي الزمان التي سوف نُقاضي آل سعود ونُحاسبهم عن جرائم كثيرة بحق اليمنيين أبرزها مجزرة تنومة 1923م، سنثأر لدماء الشهداء المظلومين، سننتقم لألمنا الذي نعاني منه نتيجة العدوان والحصار، ويبقى أملنا بالله في النصر عليهم قريباً إن شاء الله تعالى.

اليمن يسقط فخر طائرات الدرونز الأمريكية وينهي أُسطورة الجيل الخامس من الحروب

محمد علي الحريشي

بعد انهيار الاتّحاد السوفيتي عام 1989 الذي كان المنافس والقوة العسكرية الموازية لأمريكا، وضع المخطّطون العسكريون الأمريكيون استراتيجيات عسكرية يضمنون من خلالها هيمنة أمريكا على العالم على مدى القرن الواحد والعشرين، والتغلب على الدول التي قد تشكل تهديداً محتملاً على المكانة الدولية التي تحتلها مثل روسيا والصين والهند، ففي المجال العسكري دخلت أمريكا بعد سقوط الاتّحاد السوفيتي مباشرة في مرحلة عسكرية جديدة أطلق عليها الخبراء العسكريين، «الجيل الخامس من الحروب»، الذي يعتمد على قيادة وإدارة المعركة العسكرية وفق أحدث التكنولوجيا والتصنيع العسكري، حروب الجيل الخامس الأمريكية هي حروب شاملة تدار وتوجّه عن بعد وتعتمد على الطيران والقوة الصاروخية الموجهة يلعب فيها جانب الحرب الإعلامية والنفسية دوراً كَبيراً في كسر شوكة الضحية وهزيمتها، لذلك طورت أمريكا أحدث طيران الدرونز الحربي بدون طيار، (طائرة MQ 9) لتنفذ بها قصفاً جويًّا ضد خصومها كما حدث في حروبها على تنظيم القاعدة، استخدمتها في حروبها على أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا واليمن، هي طائرات حديثة جِدًّا تمتلك تكنولوجيا متقدمة ومعقدة وترتبط بشبكة قيادة وسيطرة عبر مراكز قيادة أرضية وعبر الأقمار الصناعية وطائرات التجسس المقاتلة مثل طائرة الأواكس، لطالما استخدمت أمريكا ذلك النوع من الطيران لتستبيح به أجواء وسيادة الدول والشعوب ولتصطاد بها خصومها تحت مسمى محاربة الإرهاب ولتستعرض بها عضلاتها على العالم وتظهر بها قوتها، أدركت أمريكا إن حلمها في السيطرة على العالم بدأ يتبدد خَاصَّة بعد ما دخلت إيران في عالم تصنيع الصواريخ الباليستية والمجنحة وبعد دخول روسيا الاتّحادية عالم صناعة صواريخ الدفاعات الجوية الأكثر تطوراً في العالم مثل منظومات صواريخ الدفاع الجوي S 300 وَS400، جاء العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن وبعد عام 2018 وفي وسط مرحلة العدوان، بدأت موازين القوى العسكرية تميل لصالح اليمن على مستوى الجبهات التي حقّق الجيش واللجان الشعبيّة فيها انتصارات كبيرة على العدوّ مثل ما حدث في جبهات وادي آل أبو جُبارة ونهم والجوف ومأرب والبيضاء، وفي مجال تطور القوة الصاروخية والطيران المسيّر اليمني الذي نفذ عدد من الضربات الجوية داخل السعوديّة والإمارات طالت المصالح الاقتصادية والقواعد العسكرية السعوديّة، وفي نفس الوقت طور الجيش اليمني سلاح الدفاع الجوي، حَيثُ بدأت أولى طائرات الدرونز الأمريكية MQ 9 بالسقوط على تراب اليمن، مع ذلك السقوط المذل لفخر السلاح المسيّر تساقطت القوة الأمريكي وتراجع نفوذها على العالم، وتم إسقاط القوة العسكرية الدفاعية الأمريكية من يوم تجاوزت فيه الصواريخ الباليستية والمجنحة اليمنية منظومات صواريخ الباتريوت الدفاعية الأمريكية ووصلت إلى أهدافها داخل مملكة بني سعود رغم كثافة الأحزمة الدفاعية على مدن وقواعد عسكريّة ومصالح اقتصادية سعوديّة، اليمن هو من مرغ السلاح الجوي الأمريكي في الحضيض فقد ألغت عدد من دول العالم صفقات أسلحة الدفاع الجوي مع أمريكا، مثل تركيا التي ألغت صفقات أسلحة الباتوريوت وثاد بمليارات الدولارات واتجهت نحو روسيا لشراء البديل من أسلحة الدفاع الجوي الروسي S 300 وبعدها S 400، سقطت هيبة أمريكا وقوتها العسكرية في اليمن على يد رجال الجيش ومجاهدي اللجان الشعبيّة، من نتائج ذلك السقوط للقوة العسكرية الأمريكية، ما حدث للقبب الحديدية الصهيونية في عمليات سيف القدس وعمليات (طوفان الأقصى)، من فشل في عدم المقدرة على صد صواريخ المقاومة الفلسطينية واللبنانية، تحطمت أقوى التحصينات الدفاعية الصهيونية أمام المجاهدين، وبسلاحهم الذي هزم السلاح الأمريكي، يوم الجمعة الماضي (17 مايو 2024) أسقط الجيش اليمني طائرة درونز أمريكية بدون طيار من طراز (MQ 9) في سماء محافظة مأرِب اليمنية بصاروخ دفاع جوي يمني الصنع، وبالأمس القريب تم إسقاط طائرتين من سماء محافظة صعدة اليمنية وتم إسقاط طائرة في سماء البحر الأحمر، كلها حدثت بصواريخ دفاع جوي تم صناعتها وتطويرها في اليمن، السقوط المدوي لفخر الصناعات العسكرية الجوية الأمريكية وسط حالة التوتر العسكري بين اليمن وأمريكا؛ بسَببِ مواقف اليمن المناصرة والمنحازة مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة، هو إيذان بسقوط مدو للغطرسة والغرور وإيذاناً بنهاية الحلم الأمريكي وتلاشيه في الهيمنة على العالم وبنهاية فعالية جيلها الخامس من الحروب الذي فاخرت به العالم، وظهور جيل سادس وسابع من الحروب على أيدي مجاهدي قوى محور المقاومة الممتد من إيران والعراق حتى لبنان وفلسطين وُصُولاً إلى اليمن الذي فرض قواعدَ جديدة للاشتباك، برهنت على صلابتها وقوتها ساحات الاشتباكات في غزة والبحر الأحمر والمحيط الهندي.

وغداً إن شاء الله في البحر الأبيض المتوسط وحينها سوف يتحقّق وعد والله ووعد الآخرة، وينتهي الوجود الصهيوني المحتلّ في فلسطين والهيمنة الأمريكية من المنطقة العربية والإسلامية والعالم.

القرآن والحياة: ركائزُ المسيرة القرآنية في بناء المجتمع وتوجُّهاته

شاهر أحمد عمير

يعتبر القرآن الكريم دليلاً وهدىً للبشرية؛ فهو يحمل في طياته المبادئ والقيم لتوجيه حياة المسلمين في كُلّ جوانبها، ومن أبرز تلك المبادئ هي المسيرة القرآنية، التي تعتبر بمثابة خارطة طريق للحياة الصالحة والإيجابية.

- ركائزُ المسيرة القرآنية:

تتميز المسيرة القرآنية بأنها ليست مُجَرّد مجموعة من الشعارات أَو العبارات الجميلة، بل هي نمط حياة يعتمده المؤمنون في تفاعلهم مع العالم من حولهم، فهي تعتمد على أسس الأخلاق، القيم، التواضع، الاستقامة، التقوى، الجهاد، والتسليم المطلق لإرادَة الله تعالى، وقائد المسيرة القرآنية.

- الأخلاقُ والقيم:

ركيزتان أَسَاسيتان في المسيرة القرآنية هما الأخلاق والقيم، حَيثُ يدعو القرآن إلى التصرف بحسن الخلق والتعامل الحسن مع الآخرين، إن الرفق واللين في الأُسلُوب، والصدق في القول، والأمانة في الأعمال، هي من مظاهر هذه القيم التي يحث عليها القرآن.

- التواضُعُ والاستقامة:

التواضع يعتبر جوهر المسيرة القرآنية، حَيثُ يدعو المؤمنين إلى التواضع في تعاملهم مع الآخرين، وتقبل النقد؛ مما يعزز من قيم الاحترام والتقدير بين الأفراد، أما الاستقامة، فتعني الثبات على الحق والاعتماد على الله في كُلّ الأمور.

- التقوى والجهاد:

تعتبر التقوى والجهاد من القيم الهامة في المسيرة القرآنية، حَيثُ يدعو المؤمنين إلى تقوى الله في السرّ والجهر، والسعي في سبيل الله بكل الوسائل المتاحة، سواء بالعلم، أَو بالعمل، أَو بالدعوة، مما يسهم في بناء مجتمع مترابط يعيش في سلام واستقرار.

- التسليم المطلق لإرادَة الله تعالى وقائد المسيرة القرآنية:

تعكس هذه الركيزة ثقة المؤمن بالله واعتماده عليه في كُلّ شأن من شؤون الحياة، بالإضافة إلى التسليم المطلق لقائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، الذي يمثل رمزًا للهدى والرشاد وعلماً من أعلام الهدى؛ فالتسليم المطلق يعني القبول الكامل لإرادَة الله والتفويض إليه في كُلّ الأمور، بالإضافة إلى اتباع قيادة الشخص المؤمن المجاهد السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي يعمل بناءً على توجيهات القرآن الكريم وتوجيهات رسول الله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

إن تجسد المسيرة القرآنية بنمط حياة يقوم على أسس دينية تهدف إلى بناء مجتمع مترابط يسوده السلام والاستقرار، أنها مسيرة حياة تحمل في طياتها الخير والبركة لمن يسلكها بإخلاص وتفانٍ؛ فلنتبنى هذه القيم والمبادئ في حياتنا اليومية، لنعيش حياةً أكثر سعادًة وسلامًا بمشيئة الله.

حاجةُ العرب في ظل مرحلة المتغيرات العالمية

فضل فارس

من خلال ما يقدمه القرآن الكريم من هدى ودروس وعبر، يخبرُنا الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في نص مهم له، يتحدث فيه عن واقع كثير من الأعراب ممن انعزلوا وابتعدوا عن هدى الله الذي ينير الطريق لمن يمشون في إطار توجيهاته وهديه..

كيف أصبحوا متخبطين في الظلمات الدامسة.. في وحل الخطر المحدق بهم من قبل اليهود والنصارى، فيما يعبر عنه من نتاج تخاذلهم وانسلاخهم عن قيم الإيمان وصفات عباده المؤمنين، وذلك نتاج توليهم لليهود والنصارى بدعوى نهضة الإسلام والحضارة الإسلامية.

يقول الشهيد القائد بعد قول الله تعالى: {وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ} (الحديد: من الآية28): «ترى الآخرين يتخبطون في الظلام.. وفعلاً نراهم يتخبطون في الظلام، حتى من هم فِيْ أَمَسِّ الحاجة إلى أي حَـلّ يجعلهم بمعزل عن هذا الخطر الكبير، خطر أمريكا و«إسرائيل» تجدهم يتخبطون في الظلام ويجلبون المشاكل على أنفسهم!.. فعندما ينطلق الناس على أَسَاس دين الله في ظرف كهذا يعني في الأخير: أن الله سبحانه وتعالى يجعل لهم نوراً يمشون به في حركتهم».

من وحي كلام الشهيد القائد يتضح لنا مدى تخبط الكثير من الأعراب، وخُصُوصاً من هم فِيْ أَمَسِّ الحاجة إلى حَـلّ يخرجهم من تلك الظلمات والخطر المحدق بهم من قبل أعدائهم؛ وذلكَ بسَببِ زيغهم وابتعادهم عن مبادئ الحق ومشروعية الإسلام وتعاليمه القرآنية النقية والحكيمة.

ما نراه ونشاهده اليوم من تقاعس وذلة وتخاذل الكثير من أنظمة الأُمَّة الإسلامية لقضايا أمتهم الواحدة، كذلك لأقدس المقدسات الإسلامية لهذه الأُمَّة، هو أحد مصاديق قول الشهيد القائد في النص المذكور أعلاه في العام 2002م.

حيثُ وقد تجلى بوضوح مدى حاجة هؤلاء الأعراب المتخبطين الحاجة الماسة لحل يجعلهم بمعزل عن الخطر الكبير المحدق والمتربص بهم من قبل الأمريكي واللوبي الصهيوني دعامة الدول الكافرة والشرك والإلحاد في العالم.

وذلك الحل في هذه المرحلة لن يكون إلا -وذلك ما قد أثبته الواقع- في الرجوع الفعلي المسؤول إلى ولاية الرسول وأعلام الهدى وتبني قضايا الأُمَّة المركزية ونصرتها.

حاجة العرب اليوم ملحة للارتباط بولاية الإمام علي وذريته وذلك ما فيه نجاتهم والسبيل الوحيد إلى أن يلتبسوا من جديد العزة والكرامة بعد المذلة والوهن الذي هم مرتمون فيه وفي أحضانه.

حاجة الأُمَّة الإسلامية إلى الانطلاق على أَسَاس دين الله في ظرف ومرحلة كهذه مهم جِدًّا، وذلك لكي يعطي الله نوره ونصره وتمكينه.

حاجة العرب اليوم الماسة والملحة إلى النظر والتأمل في واقع المتغيرات الكونية من حولهم وأين موقعهم منها؛ وذلك لكي يكسروا قيود الوهن والمذلة وَيعودوا إلى الاستظلال بعزة الإسلام وقوته.

عليهم التفكير وأخذ الدرس والعبرة من بزوغ شمس الأحرار وسطوع القلوب الحية لأبناء هذا العالم، من ليسوا حتى من أبناء ملة الإسلام.

حَيثُ يظهر تفاعلهم وإدانتهم واستنكارهم وضم صوتهم بالقول وبالفعل خروجاً للميدان مع قضايا هذه الأُمَّة ومظلوميتها التي قد أبكت الصخور والأشجار.

هذه المظلومية الفلسطينية التي لطالما تغابى وتخاذل وأصم آذانه الكثير من الأعراب عنها ولم يؤثر فيهم بؤسها وشدة وقعتها المكلومة والمستغيثة العون والمدد والمساعدة.

مقتطفاتٌ نورانية

هناك في النار أيضاً شجرة هي فاكهة أهل النار نفس اسمها بشع [زقوم] أليس اسماً مزعجاً؟ اســم غير مقبول، وهكذا بعض المفردات تكون هي غير مقبولة، حتى لو حاولت أن يكونَ اسمُها لشيء جميل، فالاسم لا يركب على هذا المسمى، اسمها بشع. وهي شجرة حقيقية، واالله بقدرته سبحانه وتعالى هو القادر على أن يجعل في النار أشــجارا تتغذى على النار، وتثمر نــاراً، وتورق نارا، ليــس هناك ما يعجز االله ســبحانه وتعالى، وإن كان الظالمون قد يجادلون في هذه.. كيف شــجرة في جهنم ونحن نعلم أن النار تحرق الأشــجارا!. من المعلوم أنه هنا في الدنيا يقال أن بعض الحيوانات جلودهــا غير قابلة للاحتراق هنا في الدنيا. النار ألم يجعلها االله ســبحانه وتعالى بردا وسلاما على إبراهيم وهي نار قد ملئوا بها واديا تحرق الطير عندما يمر من فوقها، االله الذي خلق النار يستطيع وهو قادر على أن يجعلها بردا فلا تضر إبراهيم، ويســتطيع أن يخلق أشجارا تنمو فعلا تتغذى على النار كما تتغذى أشجار الدنيا على التربة، والماء، والنور، والهواء. **[معرفة االله-الدرس 15]**.

عندما يأتي حاكم من الحــكام يحكم بالباطل عندما تقدم له [جالونا] من العســل عندما تقدم له خروفا، عندما تنقلــه إلى بيتك وتقدم له غداء دسماً فيتعاطف معك فيضيع حق الآخرين مقابل ما أعطيته, نقول له هنا: أنت أضعت الدين، أضعت الحق مقابل طعام وشراب، أنت ستلقى طعاما وشرابا ســيئا، وإذا كانت تلك وجبة واحدة فإنك ستأكل من ذلك الطعام البشع في اسمه, البشــع في منظره, الذي هو يحرق البطن, ستأكله دائما، دائما, وجبة واحدة تبيع بها الحق، وجبة واحدة دســمة تبيع بها دينك، وجبة واحدة تدخل في موقف باطل؛ لأنه هنا قدم لك غداء دســماً وقدم لك عسلاً. هناك في جهنم ما يجب أن تتأمله، هناك زقوم, وهناك صديد, وهناك حميم. **[معرفة الله - الدرس 15]**.

إن لــم تــزجــرْنــا (آيــاتُ الــعـذاب) في القُـرْآن الكــريــم.. فمــا الــذي يزجرُنا!!!

مَن لَمْ تؤثِّرْ فيه محاضَرةُ ــ ملزمة ــ [معرفة الله ــ وعده ووعيده ــ الدرس الخامس عشر] للشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، فينطلق مجاهداً في سبيل الله، في أي مجال من المجالات المتاحة للجهاد، لا يخشى في هذا الكون شيء سوى الله، فما الذي ممكن أن يؤثر فيه؟؟

محاضَرةٌ تناول فيها الشَّهِيْدُ القَائِدُ آياتِ العذاب في القُــرْآن الكريم، وشرحها بطريقة سهلة ومبسطة، ضاربا أمثلة واقعية على المواضيع التي يتطرق إليها، أَوْ يستشهد بها.. محاضرة يرجف الفؤاد عند قراءتها، كُلّ هذا ليرتدع العباد وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب..

المسيرة : بشرى المحطوري:

العذاب الناتج عن صواريخ أهل الأرض.. لا يساوي غمسةً في جهنم:

حَذَّرَ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّــة من عذاب الله، وأن كُلّ من يخاف الجبابرة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كُلّ تهديداتهم، حيث قال: [لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحــداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة, بأول شــظية ستموت، ثم لا تحس بــأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسلحتهم، ولو افترضنا أيضاً أنك ســتبقى حياً وصواريخهم توجه إليك, وقنابلهم توجــه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونهــا لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

وأشار إلى أن تدبُّر آيات الوعيد سيؤدّي بالعبــاد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قــال: [التخويف بنار جهنم في القُــرْآن الكريــم, التخويف بنار جهنــم الذي تكرر كثــيراً في آيات الله في القُــرْآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ ســيجد كُلّ مــن تأملها, ومن تدبرها بــأن كُلّ شيء في هذه الدنيا من مصائبهــا, من شــدائدها، وكل شيء مما يتوعدك بــه الآخرون، وكل ما تراه عندما يســتعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شــيئاً بمعنى الكلمة فعــلا أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفســك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبداً، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريــخ]، مهما كانــت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

أوصاف النار ـ والعياذ بالله منها ـ كما وردت في القُـرْآن:ـ

وتناوَلَ الشَّــهِيْدُ القَائِدُ آياتِ الوعيد بالشرح المفصل لهــا، عَلَّ وعسى يتأثر النــاس بهــذا، فيتركون مــا هم فيه من الســكوت والقعود عــن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضى الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

- لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة, بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك.

أولاً: عضّ البنان، كنايةً عن الندم الشديد والحسرة:ـ

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُــولِ سَــبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنــي لمْ أَتَخِــذْ فُلانًا خَلِيْلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْــرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أليست هذه كلها عبــارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجــرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شــدة الأســف، والألم، من الحــسرة والندم. يقول الله سبحانه وتعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْــنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْــتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَــا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القُــرْآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

ثانياً:ـ شرابُهم (الصديد):ـ

{وَاسْــتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِــيغُهُ}قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النــار، القيح، الصديد: كُلّ فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم].

ثالثاً:ـ أبواب جهنم السبعة:ـ

{وَإِنَّ جَهَنَّــمَ لَمَوْعِدُهُــمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَــبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ}قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ألم يتحــدث هنا حتى عن أبــواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها, تحــدث عن كُلّ شيء فيها.. فأيــن تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه. والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم مــن يحملون العلم، هم من هم متعلمون, ومن يحملــون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعاً، كُلّ من يقرؤون كتاب الله].

- ألم يتحدث أيضاً عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أيضاً يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل.

رابعاً:ـ ثيابُ أهل النار، وطريقةُ استحمامهم:ـ

{هَذَانِ خَصْمَــانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِيــنَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُــمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}، يقول الشَّهِيْد القَائِد حول هذا الموضوع شارحا: [ألم يتحدث أيضاً عن الترويشة في جهنــم؟ شراب جهنم ثم أيضاً يصب من فوق رؤوســهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجســامهم، لكنها ترويشــة خطيرة جداً ليس معها [شــامبو] ولا معها صابــون [لكس] ولا أي شيء مــن أدوات التجميل. ثوب المجرم فيهــا كما قال الله في آية أخرى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّــارُ} وهنــا يصب من فــوق رأس المجرم الحميم {يُصْهَرُ بِهِ} يذاب {مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}إذا واحد منا متروش بماء ســاخن وغلِط يبقي في [المغراف] قليل ســاخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بســيطة.. أما هذه ترويشــة خطيرة: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}].

وأضاف -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شارحاً: [ثيابهم مــن نار [تفصيــل] قطعت لهم ثياب تفصيــل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجــوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجــوم] بل نار. كأنه يقول للشــباب، طبعا الشباب يكونون حريصين جدا على ثيــاب التفصيل من أجل أن يبــدو جميلا أمــام الآخرين، يعرض عن ذكــر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتــاب الله، يعيش في أجواء من العشــق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل ليبدو شكله جميلا، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصــل لهم ثياب في جهنم {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} ما هذا يعني تفصيل؟].

خامساً:ـ أوصافُ (ملائكة العذاب) خَزَنَةُ جهنم:ـ

[وَلَهُمْ مَقَامِــعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَــمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}، قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شــارحاً: [أو يكلمونك عــن فرق من الجنود تتدرب تدريبا خاصا [كمندوز] أَوْ من يتدربون في معسكرات العمليات الخاصة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنــم، خزنة جهنم مدربــون تدريبا عاليا على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِــدَادٌ}(التحريم: مــن الآية6) وبأيديهم مقامع من حديد تلتهب ناراً، كلمــا حاولت أن تقترب مــن باب من أبواب جهنــم يضربونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخــاف منهم، لا أن تخاف من جنــود العمليات الخاصــة أَوْ من جنود [الكمندوز] أَوْ من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله, باستطاعتك أن تضربه كما يضربك].

إيران تتوشَّحُ السوادَ حداداً على رحيل الرئيس ورفاقه والعالَـمُ يشاطرُها الحزن

المسيرة : متابعة خَاصَّة

اتَّشحت إيرانُ السوادَ وخيَّمَ الحزنُ كافةَ أرجائها على رحيل رئيسها السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه في حادث سقوط المروحية في المرتفعات الشمالية الغربية لإيران، وتزامناً مع إعلان نبأ الاستشهاد، أعرب القادة والمسؤولون الحكوميون في مختلف دول العالم عن تعاطُفِهم مع الحكومة والشعب الإيراني، وجرى في بعض دولِ المنطقة إعلانُ الحداد العام وتنكيس الأعلام.

وتشيرُ الرسائلُ المختلفةُ التي بعثها ونشرها رؤساءُ الدول وكبار المسؤولين السياسيين في المنطقة، إلى تعاطف العديد من الدول وشعوبها مع إيران، حكومةً وشعباً، ومنذ الإعلان الرسمي عن التفاصيل؛ ومن بين كَمٍّ هائل من المواقف والرسائل رصدت وتابعت صحيفة المسيرة ما أمكن لها ذلك، وجاء كالآتي:

إعلانُ الحداد العام وتنكيسُ الأعلام في هذه الدول:

في الساعات الأولى من إعلان استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له، أعلنت باكستان أنها ستقيم يوم حداد احتراماً له ولرفاقه، وتضامناً مع إيران الشقيقة، وتنكيس علمها أيضاً، وأعرب رئيس الوزراء الباكستاني «شهباز شريف» عن تعازيه، وقال: «احتراماً للرئيس الإيراني ورفاقه وتضامناً مع إيران الشقيقة، ستقيم باكستان يوم حداد وتقوم بتنكيس عَلَمِها».

وكانت حكومةُ لبنان إحدى الدول في المنطقة التي أعلنت الحدادَ العام بمناسبة استشهاد الرئيس الإيراني؛ فبعد استشهاد الرئيس الإيراني السيد رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبدالله يان ورفاقهما، أعلنت حكومة لبنان الحداد العام لمدة 3 أيَّام، وبأمرٍ من نجيب ميقاتي رئيس الوزراء، أنهُ «خلال هذه الأيّام الثلاثة، سيتم تنكيس الأعلام في المؤسّسات الحكومية، وسيتم تعديل برامج الإذاعة والتلفزيون اللبنانية وفق هذا الحدث الأليم».

الحكومة السورية بدورها، أعلنت الحداد العام لمدة 3 أيَّام تضامناً مع الشعب الإيراني، وقالت في بيان: «تشارك الجمهورية العربية السورية الشعب الإيراني الصديق أحزانه بمصابه الجلل بوفاة الرئيس ورفاقه إثر حادثٍ أليم أثناء أداء واجب العمل».

وأعلنت الحداد الرسمي العام لمدة 3 أيَّام، وتنكس الأعلام في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية وجميع السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج طيلة هذه المدة.

برقياتُ التعازي ورسائل التعاطف مع إيران:

وفيما أعربت العديد من دول المنطقة في برقياتها ورسائلها إلى شعب وحكومة الجمهورية الإسلامية، عن تعازيها بهذا المصاب الجلل، أبدت تعاطفها ووقوفها، بدءًا من اليمن مُرورًا بدول مجلس التعاون الخليجي، والعراق، وفلسطين المحتلّة، وانتهاءً بالجزائر وتونس، والتي حملت في مجملها تعبيراً صادقاً عن حجم الحدث وما يمثله من تجليات تركت بصمتها في أرجاء العالم.

علاقاتنا ستظل مزدهرة: أعلن «بشار الأسد» الرئيس السوري في رسالته، «أننا نقدم تعازينا القلبية لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية ولحكومة وشعب إيران»، وقال: «كنا نعمل مع الرئيس الإيراني الراحل حتى تظل العلاقات الاستراتيجية بين سوريا وإيران مزدهرةً دائمًا».

نقف مع إيران في هذا الوضع المحزن: هكذا أعرب الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» عن تعازيه باستشهاد الرئيس الإيراني ووزير خارجيته، وشدّد في رسالته، أن «تركيا تقف إلى جانب جارتها في هذا الوضع الصعب والمحزن».

لعب رئيسي دورًا لا يوصف في تعزيز العلاقات بين طهران وموسكو: هذا ما أكّده الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، في رسالة تعزية برحيل السيد رئيسي والوفد المرافق له، وأكّد أن «الراحلَ لعب دوراً لا يوصفُ في تعزيز العلاقات بين طهران وموسكو».

نحن مع إيران: تعقيباً على استشهاد السيد رئيسي، أعلن ملك الأردن، بالقول: «إننا مع أشقائنا في إيران في هذا الظرف الصعب».

إيران فقدت سياسيًّا بارزاً: كتب «إلهام علييف»، رئيس جمهورية أذربيجان، تعقيباً على استشهاد الرئيس الإيراني، على حسابه الخاص، أن «إيران فقدت سياسيًّا بارزاً قضى حياتَه في خدمة بلاده».

تعازي الرئيس المصري للشعب الإيراني: أصدرت الرئاسة المصرية بياناً عقب حادث تحطم الطائرة في إيران واستشهاد الرئيس ومجموعة من رفاقهما، وجاء في هذا البيان، القول: «إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، يعزي شعب إيران بوفاة الرئيس ووزير الخارجية الإيراني».

نشاطر الشعب الإيراني حزنه: «وينستون بيترز» وزير خارجية نيوزيلندا، نشر رسالةً على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، أعرب فيها عن تعازيه وجاء في هذه الرسالة، «إننا نشاطر الشعب الإيراني حزنه، ونقدم تعازينا لأسرة الرئيس ووزير الخارجية والوفد المرافق لهم».

لقد صدمت بشدة: هذا ما أعرب عنهُ وزير الخارجية الهندي «سوبرأمانيام جيشإنكار»، في رسالةٍ خطها باللغة الفارسية على موقع «إكس»، جاء في نصها: «لقد صدمت بشدة عندما سمعت نبأ وفاة الرئيس الإيراني الدكتور إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان في حادث تحطم مروحية، أتذكر اجتماعاتنا العديدة معهم، آخر مرة كانت في يناير 2024م، نقدم تعازينا لعائلاتهم، نحن مع الشعب الإيراني في هذا الحادث المؤسف».

فقدت بيلاروسيا أصدقاءها الحقيقيين: أعربت وزارة خارجية جمهورية «بيلاروسيا» بعد سقوط مروحية الشهيد الرئيس إبراهيم رئيسي، والوفد المرافق له، عن أن «هذه المأساة لا تمثّل خسارةً للأُمَّة الإيرانية فحسب، بل فقدت بيلاروسيا أيضاً أصدقاءها الحقيقيين».

كان قائداً عالميًّا استثنائيًّا وإنساناً عظيماً: هكذا عبَّرَ الرئيس الفنزويلي «نيكولاس مادورو» وقال في رسالته: «لقد صُدِمت من الأخبار الصعبة عن الخسارة الجسدية لإبراهيم رئيسي، رئيس جمهورية إيران الإسلامية، يؤسفني جِدًّا أن أقول وداعًا لرجل مثالي، لقد كان أخونا إبراهيم قائداً عالميًّا استثنائيًّا، وإنساناً عظيماً، ومدافعاً عن سيادة شعبه، وصديقاً غير مشروط لبلدنا».

كما أعرب «مادورو» عن تعازيه العميقة للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية نيابةً عن شعب فنزويلا، وقال: «نأمل أن يغفر الله مثل هذه الخسارة الحساسة»، وفي ختام رسالة التعزية، وصف الرئيس الفنزويلي إيران بأنها «مثال للعزة والأخلاق والمقاومة».

نعلن دعمنا للشعب الإيراني الصديق والشقيق: «محمد شَيَّاع السوداني»، رئيس وزراء العراق، عَبَّرَ في منشور على موقع «إكس»، «نتقدم بأحر التعازي إلى المرشد الأعلى وحكومة وشعب إيران، إثر الحادث الذي تعرض له رئيس هذا البلد، ونعلن دعمنا للشعب الإيراني الصديق والشقيق، وسائر المسؤولين في هذا البلد بعد وقوع هذه المأساة الأليمة».

لقد فقد الشعب الصيني صديقًا جيدًا: أعرب الرئيس الصيني «شي جين بينغ»، نيابةً عن حكومة وشعب هذا البلد، عن تعازيه في استشهاد السيد إبراهيم رئيسي، رئيس إيران، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «وانغ ون بين»: «يعرب شيء جين بينغ عن تعازيه لنائبه الأول محمد مخبر في وفاة السيد إبراهيم، رئيس إيران، ويعلن تعازيه نيابةً عن الصين حكومةً وشعباً»، وَأَضَافَ، لقد «أكّد شيء جين بينغ أن وفاة الرئيس الإيراني المفجعة هي خسارة كبيرة للشعب الإيراني، كما فقد الشعب الصيني صديقًا جيدًا».

صديقٌ عظيمٌ وسياسيٌّ له تقديرُه: هذا ما قاله الرئيس الكوبي، «ميغيل دياز كانيل»، وعَبَّرَ «عن حُزن بلاده العميق لفقدان صديق عظيم وسياسي له تقديره ومحبوب من شعبه، مؤكّداً «تضامن ودعم كوبا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وتوالت سيول من الرسائل؛ منها على سبيل المثال لا الحصر، الرئيس الطاجكستاني «إمام علي رحمان»، ورئيس الحكومة الهندية «ناريندرا مودي»، ورئيس المجلس الأوْرُوبي «شارل ميشال»، والرئيس البولندي «أندريه دودا»، ووزير الخارجية السويسري «أغنازيو كاسيس»، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية «رفائيل غروسي»، ولا تزال الرسائل والمواقف والبرقيات تواصل زخمها حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

رَدُّ فعل فصائل الجهاد والمقاومة في المحور:

في هذا الإطار، وبالإضافة إلى مختلف الدول والسلطات السياسية، أعلنت فصائلُ المقاومة أيْضاً تعازيَهَا ومواساتها باستشهاد الرئيس الإيراني.

الجبهةُ الشعبيّة لتحرير فلسطين: أعلنت، في رسالة، تضامنها ووقوفها إلى جانب الشعب والقيادة الإيرانية، وأكّدت أنها واثقة من أن إيران ستتجاوز هذه المحنة.

السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني العراقي كتب في رسالة له: «تلقينا ببالغ الحزن نبأ استشهاد الشخصية السياسية الإسلامية البارزة، ونستذكرُ الأدوار البارزة لهم في الحياة الثورية والسياسية والثقافية لإيران والمنطقة والعالم».

حزب الله في لبنان: أصدر بياناً جاء فيه: «العزاءُ أولاً لسيدنا ومولانا بقية الله في أرضه صاحب العصر والزمان عليه السلام، ولسماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي -دام ظله-، ولمراجعنا العظام ولمسؤولي الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني الصابر والعزيز، وبالخصوص إلى عائلاتهم الشريفة والمجاهدة، وكذلك إلى مسلمي وأحرار العالم».

وَأَضَافَ البيان، «لقد عرفنا سماحة الرئيس الشهيد عن قُرْبٍ منذ زمن طويل، فكان لنا أخاً كَبيراً وسنَداً قوياً ومدافعاً صُلباً عن قضايانا وقضايا الأُمَّة وفي مقدمها القدس وفلسطين، وحامياً لحركات المقاومة ومجاهديها في جميع مواقع المسؤولية التي تولاها، كما كان خادماً مخلصاً وصادقاً لشعب إيران العزيز ونظام الجمهورية الإسلامية الشامخ، وعضداً وفياً لسماحة الإمام القائد دام ظله، كما كان أملاً كَبيراً لكل المضطهدين والمظلومين».

وتابع بيان حزب الله، «كذلك كان الأخ العزيز الشهيد الدكتور حسين أمير عبدالله يان في جميع مواقع المسؤولية وآخرها في وزارة الخارجية، الوزير الحاضر النشيط والمضحي وحامل الراية في جميع المحافل السياسية والدبلوماسية في العالم والمحب لحركات المقاومة والمتفاني في نصرتها ودعمها».

الحشد الشعبي العراقي، حركة النجباء، حزب الله العراق، كتائب سيد الشهداء، منظمة بدر، مكتب السيد علي السيستاني: جميعهم عبّروا عن تعازيهم، ومؤكّدين أنّ «الشعبَ الإيراني العظيم، الذي سطّر أروع الدروس في تجاوز أشد التحديات والأزمات تحت ظل حكم الدولة الراسخ، يقف اليوم موحّداً في مواجهة هذا المصاب الجلل، متمسّكاً بالعزيمة والإيمان، ومستلهماً من تاريخه الطويل دروس الصبر والتحدّي».

لجانُ المقاومة الفلسطينية: ورداً على استشهاد الرئيس الإيراني، أكّدت في بيان «نحن على يقين من أن الأُمَّة الإيرانية العظيمة وقيادة هذا البلد قادران على التغلب على هذا الحزن الكبير، كما فعلوا في كُلّ المحطات الصعبة»، وقالت: إن «فلسطين وشعبها ومقاومتها لن تنسى أبدًا خدمات هؤلاء الشهداء، الذين يناضلون؛ مِن أجلِ الوطن والقضية الفلسطينية».

حركة حماس: عبَّرت عن «مشاركتها الشعب الإيراني الشقيق مشاعر الحزن والألم، وعن تضامننا الكامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الحادث الأليم والمُصاب الجلل، الذي أودى بحياة ثلة من خيرة القيادات الإيرانية التي كانت لها مسيرة حافلة في نهضة إيران، ومواقف مشرّفة في دعم قضيّتنا الفلسطينية».

وتقدمت حماس «بخالص التعزية وعميق المواساة والتضامن إلى قائد الثورة الإسلامية، وإلى الحكومة الإيرانية، والشعب الإيراني الشقيق»، ونوّهت بالدور في «مساندة نضال الشعب الفلسطيني المشروع ضدّ الكيان الصهيوني، ودعمهم المقدّر للمقاومة الفلسطينية، وجهودها الحثيثة في التّضامن والإسناد في كُلّ المحافل والمجالات لأهل قطاع غزَّة الصامد في ظل معركة (طوفان الأقصى)، وسعيها وجهدها السياسي والدبلوماسي المكثّف لوقف العدوان الصهيوني ضدّ الشعب الفلسطيني».

يُذكَرُ بأن المروحيةَ التي كانت تُقِلُّ رئيس الجمهورية الإيراني قد تعرضت لحادث، عصر الأحد، بعد عودته من مراسم افتتاح سد «قيز قلعة سي» مع الرئيس الاذربيجاني على نهر «آراس» الحدودي المشترك، في منطقة غابات «ديزمار» بين قريتي أوزي وبير داود.

وعلى إثرِ هذه الحادثة استشهد رئيسُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبدالله يان، وإمام جمعة تبريز حجّة الإسلام آل هاشم، ومحافظ أذربايجان الشرقية مالك رحمتي، وقائد وحدة حماية الرئيس العميد سيد مهدي موسوي، وعددٌ من الحراس الشخصيين وطاقم المروحية.

كان السيد إبراهيم رئيس الساداتي والمعروف باسم آية الله إبراهيم رئيسي البالغ من العمر 64 عاماً، الرئيس الثامن لإيران منذ انتخابه في الـ3 من أغسطُس 2021م، خَلَفاً للرئيس السابق حسن روحاني.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1898)

الثلاثاء
13 ذي القعدة 1445هـ
21 مايو 2024م

سنعمل على تقوية المرحلة الرابعة، والإعداد لما بعدها، للمرحلة الخامسة وخيارات الأعداء في هذه المرحلة ستفشل، ومن مصلحة كُلّ الشركات التي تتبع لكل الدول أن تتوقف عن النقل لصالح العدوّ الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أهميّة الخروج الأسبوعي إلى الساحات

حمزة حسين الديلمي

في وسطِ هذا الظلام المخيِّم على الأُمَّة العربية والإسلامية، نَجح اليمنُ بقيادة السيد القائد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- في حشد الدعم الشعبي والسياسي والعسكري لصالح غزة وفلسطين، وأثبت أن القضية الفلسطينية هي قضيةٌ إسلامية قومية وإنسانية تَمُسُّ كُلّ مسلم وكل عربي وكل إنسان يؤمنُ بالعدالة، كاسرًا بذلك الحدود الجغرافية والمذهبية التي لطالما اشتغل عليها العدوّ في التفريق بين الشعوب العربية والإسلامية.

أهميّة خروج الشعب اليمني الأسبوعي كُلّ يوم جمعة للتضامن مع غزة وتأييد العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش اليمني في البحار الإقليمية، يطرحُ البعضُ أنه يكفي أن يخرج الشعب جمعةً واحدةً ليعلِنَ تأييدَه لعمليات الجيش، ويخرج جمعتين أو ثلاث للتضامن مع الشعب الفلسطيني؛ وبذلك يكون الشعب قد أوصل رسالته للداخل والخارج بأنه مع غزة، فلماذا الانتظام الأسبوعي في الخروج؟

وهنا بدوري أود أن أبين وأوضح أهميّة الخروج الأسبوعي المنتظم الذي تشهده اليمن منذ ٧ من أكتوبر الماضي، الخروج الأسبوعي للشعب اليمني في التظاهر؛ مِن أجلِ غزة يحمل أهميّة كبيرة من عدة جوانبَ، تتعلق بالدعم السياسي والمعنوي، والإعلامي، والإنساني. فيما يلي أبرز النقاط لأهميّة هذا الخروج الأسبوعي:

- التعبير عن التضامن والدعم، وإظهار وَحدة الشعب اليمني مع إخوانهم في غزةَ، وتظهر تضامن الأُمَّة الإسلامية مع قضية مركزية تَمُسُّ الجميع، والشعب اليمني يعبر عن جميع الشعوب العربية المقموعة والمكبوتة من قبل حكامها الخانعين.
- الدعم الشعبي من خلال الخروج الأسبوعي يعزز من صمود المقاومة الفلسطينية.
- الخروج الأسبوعي يعزز من معنويات الشعب الفلسطيني، فمن خلال الخروج المنتظم يتم إظهارُ أن هناك دعمًا شعبيًا قويًا يقف معهم في نضالهم اليومي ضد الاحتلال.
- إعطاء بقية الشعوب العربية والإسلامية نموذجًا يُشَجِّعُها ذلك على الخروج للتظاهر ولو لمرة كأقل واجب.
- الخروج الأسبوعي المنتظم يبعثُ رسالةً قويةً إلى المجتمع الدولي مفادها أن القضية الفلسطينية لا تزال حيةً وستبقى حية في ضمير الشعوب العربية والإسلامية، وأن خروج الشعب اليمني أسبوعيًا هو تعبير عن ضمير جميع الشعوب العربية والإسلامية المغلوبة على أمرها من قبل حكامها العملاء.
- الخروج الأسبوعي المنتظم يسلط الضوء على ما يجري في غزة ويجذب انتباه وسائل الإعلام الإقليمية الدولية؛ مما يساعد في إبقاء القضية الفلسطينية في دائرة الضوء وتوجيه الرأي العام العالمي نحو معاناة أبناء غزة.
- تعزيز القيم والمبادئ، حيثُ إن الخروجَ الأسبوعي المنتظم يسهمُ في تعزيز القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية التي تدعو إلى نُصرةِ المظلومين والدفاع عن المستضعفين.
- تعزيز الوعي الشعبي بالقضية ودورهم في دعمها، وينمِّي الوعي السياسي بين اليمنيين بالقضايا الوطنية والإقليمية.

الخلاصة أن الخروج الأسبوعي للشعب اليمني المنتظم؛ مِن أجلِ غزة هو نوعٌ من الجهاد ويمثل نوعاً من الدعم المعنوي الكبير للشعب الفلسطيني، أنه ليس مُجَـرّد نشاط رمزي، بل هو جزءٌ من نضالٍ أوسعَ يساهمُ في إسناد المجاهدين في غزة ويساهمُ في إبقاء القضية الفلسطينية حيةً في وجدان الشعوب العربية والإسلامية، ويعزِّزُ من الدعم الشعبي والسياسي والعسكري والإعلامي للمجاهدين في غزة.

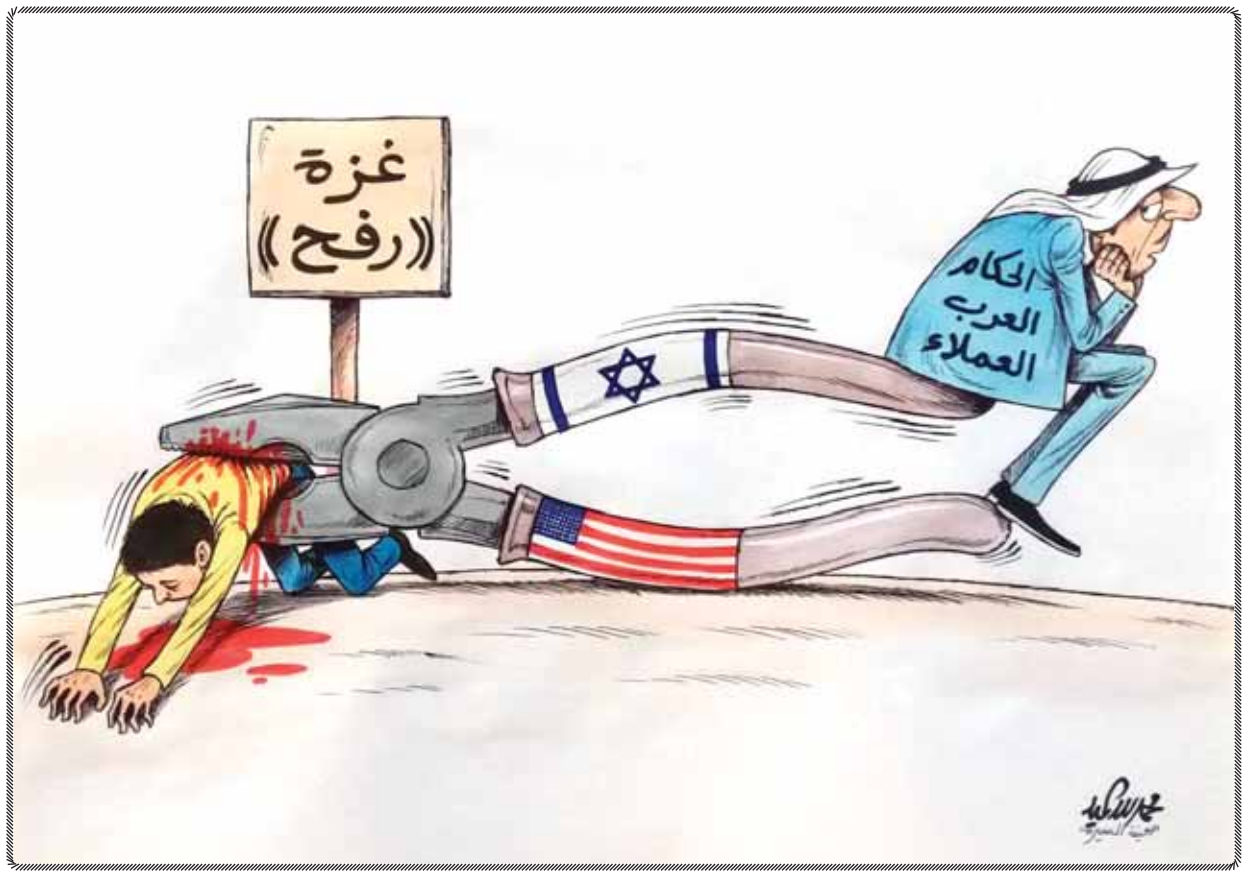

رئيسي.. خسارةُ الأُمَّـة الإسلامية

علي الدرواني

على أَثَرِ الحادِثِ القاسي الذي تعرضت له مروحيةُ الرئيس السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه، أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية خبرَ رحيله المؤلم، وتابع الجميع حالة الألم الذي عَمَّ الشارع الإيراني الذي ظلّ طوال الساعات الماضية منذ تداول خبر الهُبُوط الصعب للطائرة، في حالة من الدعاء والتضرع إلى الله -سبحانه- بسلامة الرئيس ورفاقه، في المساجد والحسينيات والشوارع، انتهت بصدمة لم تكن سهلة أبدًا على هذا الشعب الكريم.

جاء هذا الحادث ليكشف عن محبة عظيمة حازها القائد الشجاع في عموم الشارع الإيراني؛ فقد كانت أرواحهم ودموعهم تسابق فرق الإنقاذ التي اتّخذت طرقًا برية وعرة مشيًا على الأقدام وسقط غابات جبلية، بعد فشل الوسائل الجوية في كشف أو تتبع مكان سقوط الطائرة؛ نتيجة ظروف جوية قاسية وطقس ماطر، وانعدام الرؤية.

مكانة إيران الإقليمية والدولية أَيْضاً انعكست على مستوى المتابعة الدقيقة لتفاصيل الإنقاذ وعرض المساعدة وإرسال الطواقم ووسائل البحث والاستكشاف من قبل عدد من الدول، مع حالة الترقب والقلق التي أعربت عنها البيانات الرسمية في أغلب دول المنطقة والعالم.

السيد إبراهيم رئيسي كان بحق شخصية لها حضورها الملفت في عدد من المحافل الدولية والإقليمية، وكان له العديد من الإنجازات التي تحدث عنها الشعب الإيراني، على المستوى المحلي، وكذلك على مستوى علاقات إيران بدول وشعوب المنطقة، والتي أخذت في التنامي والتطور، سواء مع دول الجوار، أَو مع الدول ذات الشراكات الاقتصادية والتنموية والسياسية والاستراتيجية.

إن حضور هذا القائد الشجاع في المحافل الدولية، لا سِيَّما تلك المتعلّقة بالقضية الفلسطينية، تجعله أشجعَ قائد، وأكثرَهم صراحةً ووضوحًا وقوة، في تبنِّي الدفاع عن الشعب الفلسطيني، من بين كُلّ نظرائه الذين استمعنا إليهم، سواء في قمة الرياض المشتركة بين الجامعة العربية والمنظمة الإسلامية، أَو في الأمم المتحدة.

لقد كانت جهودُه واضحةً في الحرص على النهوض بالأمة الإسلامية، وتقليص الفجوات في ما بينها، وإشاعة أجواء الوئام، وتوحيد القرار الإسلامي، وخطت الجمهورية الإسلامية في فترة رئاسته خطوات كبيرة، في إصلاح العلاقات وجذب الخصوم، وطمأنة بعض المتردّدين، والأمثلة في هذا الجانب أكثر وضوحًا من غيرها.

وقد كان رفيقُ رحلته الأخيرة، الدكتور أمير عبدالله يان، أَيْضاً، وهو الذي يرأس الدبلوماسية الإيرانية للرئيس الراحل السيد إبراهيم رئيسي، مثالًا للنشاط والحركة التي لم تتوقف، وهو يتنقل بين العواصم مع بدء (طوفان الأقصى)، مؤكّداً على موقف الجمهورية الإسلامية في دعم الشعب الفلسطيني، وباحثًا عن توحيد وجهات النظر مع كُلّ دول المنطقة، العربية والإسلامية، فتنقل بين بغداد والرياض والدوحة ودمشق ومسقط وبيروت، وغيرها، وانتقل إلى موسكو وبكين؛ لحشد الدعم للقضية الفلسطينية ومقاومة فلسطين وشعبها.

إن كُلّ ما قام به الرئيس السيد إبراهيم رئيسي طوال فترة رئاسته الممتدة بين 3 من آب/أغسطُس 2021 إلى يومنا هذا 20 من مايو 2024، كلها تقول إنه لم يمثل خسارة للجمهورية الإسلامية في إيران، كرئيس ثامن، فقط، بل كان خسارة للأُمَّـة الإسلامية جمعاء، ولا نملك إلا أن نشاطر الشعب الإيراني كُلّ مشاعر الحزن والألم لهذا الفقد القاسي، وهذه الخسارة الكبيرة. رحم الله السيد رئيسي، والدكتور عبدالله يان ورفاقهما، وأنزل الله سكينته على السيد الإمام علي الخامنئي وقيادات الشعب الإيراني في الحكومة وكلّ مؤسّسات الجمهورية الإسلامية.